

تأليف مجموعة من الكتاب

نبض القلوب



خواطر

تدقيق: أ. جيانا خضر

باشراف وتقديم م. لوئي الشولي

نبض القلوب

تأليف مجموعة من الكتاب

فريق إحساس قلم

٢٠٢٤ م

(نبض القلوب)

تقدم فريق إحساس قلم

نوع الكتاب : خواطر أدبية عربية

تأليف : مجموعة من الكُتّاب

تدقيق : أ. جيانا خضر

إشراف وتقديم : م. لؤي الشولي

تصميم : م. لؤي الشولي

موقع كتوباتي (جميع الحقوق محفوظة)

(نبض القلوب)

(الإهداء)

نهدي هذا الإبداع المقدم من أقلامنا
الراقية إليكم أيها العالمين،
ولكل من كان له أثر في حياتنا لنصل
إلى ما نحلم به ونصبح عليه اليوم.

(المقدمة)

من بين طيات هذه الحياة
مراحل متتالية يسير بها الإنسان من
الطفولة حتى الشيخوخة،
بعض من الرسائل تنسجها أقلامنا لتبقى
وصية مدونة للمستقبل مثل نبض القلوب
تماماً.

(الفصل الأول)

رسالة نفسي

* رحلة من الحزن إلى الإبداع *

عندما تأتي الذكريات المؤلمة تتسلل كأوراقٍ
خريفية متناثرة في عقلي الزاحف على أرض
الوجدان. كل واحدة منها تحمل تاريخاً من الألم
والحزن، وتضرب أوتار قلبي بقوة، مثل
موسيقى حزينة تتردد في أذني.

في تلك اللحظات، يبدأ النزاع الداخلي بين
الماضي والحاضر، كالورقة الخرافية التي تهبط
بهدوء وتحتكر أفكار المضطربة. هل أتبنى
تلك الصور القديمة كرمز للفشل واليأس؟ أم
أستغلها كبذرة ناشئة من التحدي والتجديد؟

وأنا هنا، أقف أمام المرأة الزّجاجية للذات، أنثر
شظايا الأمل والتفاؤل حولي كوقودٍ لهمومي
السّاخنة. أسير على درب الحياة بثقة من نجاح
قادم، أرسم بأقلام الشّجاعة والإصرار لوحة فنية
تحمل بين طيّاتها قصّة صاحب قلب محطم،
وسأذهب نحو مستقبلٍ مشرقٍ كحقلٍ زهورٍ
مزدهرةٍ في يوم ربيعي عليل.

* رمـ 505 ضان vip* 

رمضان شيحان

أعوام متكررة و حياة روتينية

أنا اليوم في حاضري أقف على ناصية أحلامي
من جديد قوية وفي كامل قواي العقلية فقط.

لأنني أتذكر جيداً أنني في أحد زوايا الماضي
دفنت هناك قلبي، التفت نحو ذلك الماضي لفتةً

أرى بأنني قد خرجت من مذبحه عارمة، وقتٌ
قد ملأ أيامي بالحزن والأسى، اختبارات

تهرولت على نفسي، أرى اليوم بأنني شخصٌ
صبورٌ خاض جميع المعارك وخرج منهك بعد

الانتصار وحامل معه أكفان الذكريات
والتضحيات،

وهل لي ببقائي في تلك القوة لمواجهة المستقبل؟
أم أن ما مررت به كان قادراً على سلب طاقتي
كلياً؟!!

أيعقل أن يكون الإنسان قد مات شغفه وحبه
للحياة بعد المحاولات في العيش والتأقلم معها؟

استنتجت في جميع الأماكن وجميع الأوقات
ستتغلب على نفسك أنت عظيم بعينك تذكر تلك
الفاحشة الذي تأقلم قلبك عليها كل يوم وأنت ما
زلت على قيد الحياة تحاول التنفس

لذلك أنت شخص عظيم في عين نفسك وما
لخاطرك إلا العزة.

البتول زكريا

نحت روح

اليوم وبعد كل ما لقيناه بعد كل تلك المحاولات
للتخطي تقف اليوم على حافة الحلم مطمئناً،
راضياً، وعازماً على هدم جبال إذا أحسست أنها
تهدد استقرارك، كيف لك أن تكون بهذا الثبات؟

لا أحد يعلم، لا أحد يعرف عن معاركك
الداخلية، تلك التي قطعت أشواطاً بها، تلك التي
جعلت جوفك متأكلاً في فترة من الزمن، لا أحد
يعرف كيف تخطيتها وكم لقيت أذى منها كلما
لاح خيال لها في ذاكرتك، كم تصارعت أفكار
منها في رأسك وأشعلت في قلبك نيراناً متعالية؟

كيف خرجت منها حياً؟! وكيف تصمد أمام
ذكراها؟!!

اليوم، وبعد أن صقلنا أنفسنا مجدداً في قالب
يحمينا شرور الأحباب قبل الأعراب وجعلنا منها

نقاط قوة نستمدّها كلما تصور في بالنا مشهد ألم
عشناه... باتت إعادة الذكرى كنبش القبور
القديمة التي دفنت في أعماقنا، صحيح أنها
أصبحت منسية إلا أننا نحتفظ بنعشها فينا تكريماً
لأنفسنا على تجاوزها وتكريماً لها على هذه القوة
التي وهبتنا إياها، فنحن لسنا إلا نتاج معاركٍ
خضناها تجدها ظاهرة في وجوهنا وهي التي
رسمت ملامحنا، إما أن تسحقنا كل حياتنا أو أن
ترفع من مقامنا لحيث لا نرد بعدها إلى
المنكسرين.

رَبِي عَبَّاس

الفشل جزءٌ من النجاح

ظهرت نتيجتي بالأمس في السبر الترشيحي
للتانوية العامة، فوجدت نفسي حاصلاً على
نتيجة سيئة ورسبت في مادة من المواد، كنتُ
محبطاً وحزيناً للغاية وخاصةً الحلم الذي طالما
تمنيت أن أحققه لن أناله أبداً وهذا جعلني في
مزاج سيء..

ولكن بعد أشهر قليلة تواصلت معي إحدى
الصديقات التي نصحتني بأن لا أضيع هذا العام
هباءً، وأن أقوم بالتسجيل بالتانوية المهنية
التجارية ..

بدا الأمر غريباً بالنسبة لي حين قلتُ هذه الفكرة
أمام الجميع فأخذوا الأمر بغرابة وسخرية: من
لم ينجح في امتحانٍ بسيطٍ لن ينجح في ثانوية
كاملة ..

رغم التجريح والكلام المحبط إلا أنني أخذت
على نفسي عهداً بأن أحول كلامهم لطاقة إيجابية
تدفعني لأعود وأثبت لهم نفسي من جديد ..

وكله بفضل الله أولاً،

ثم صديقتي لمساعدتها ثانياً،

ثم لإرادتي القوية ثالثاً،

الفضل في السبر الترشحي تحول إلى نجاح كبير
في الثانوية العامة ودخولي للجامعة باختصاص
اختاره الله لي وكانت فعلاً خيرة الله أجمل من
أمانينا ..

لذلك تعلمتُ

علي أن أحزن فهذا أمرٌ طبيعي المهم ألا يتحول
هذا الحزن إلى شعور بالضعف والفضل، فحوّل
حزني إلى إصرار للتفوق والنجاح

وليس عيباً أن أفشل ولكن العيب بأن أستمر في
الفشل،

فتحديت كل الظروف ووثقتُ بالله ثم في نفسي ..
وسأتذكر دائماً، أن خطوةً للوراء، قد تدفعني
خطوتين للأمام ..

تسليم غنام

محاولات متجددة:

الاسم: ميس الريم الجردي.

مللت مأساوية ذلك العيش،

غلبت الصعوبة إصرار السعي في نزال عديم
الرحمة وقعتُ على أثره ضحية المجهول ..

تعبٌ مضني أنهكني حتى العروق مخلفاً وراءه
جسداً يصارع أعاصير الحياة وروحاً تسخر من
مرارة ما ترى،

لم أهدِ بعد لطريق الصلاح الأبدي، حائرة بلغز
النجاة مني..

أجالس نفسي مقنعة إياها بواجب الاستيقاظ من
سبات الماضي

لا ألقى منها إلا تحديق بطعم الموت يشعل نيران
الاستفزاز في أوصالي ،

أحاول وأحاول في سبل غاياتي لكن لم يرسم
الفرج خريطة للخلاص من دوامة الضياع،
لربما تلاقيني منيتي دون تحقيق ما أريد، مدفونة
مع أحلامي
أفكاري.. آلامي.. ذكرياتي،
لكن على الأقل حاولت وما زلت أحاول،
فمن أنا؟
هل أنا البركان الهائج الرافض لسوء واقع
معيشتي؟
أم أنا تلاطم أمواج البحر الزاهد بكل ما رحل
وما هو آت؟
لربما أنا ذلك الجبل الشاهق برصانة لم يغيرها
تعاقب الأزمات؟

أيعقل أن القلم جاف الهجاء الذي ليس بمقدوره
تقبيل الورق من فرط ألمه؟

أعتقد أنني أشابه المرآة لأعكس الكل على وجهي
دون وجود خيال لي

لنقطع الشك باليقين بأنني نجم أتاه الضائعين بدلاً
من إرشادهم !

من الممكن أن أكون تراتيلاً كلثومية بألحان
فيروزية عُردت بحنجرة عندليبية منسية بين
القصائد الدرويشية هناك في الركن لا أحد
يعيرني ذرة اهتمام،

إني في المنتصف ما بين غضب متأرجح على
آهات الحسرة وحزن مسرور برياح الذكرى،
تري، هل أنجو من مرارة حالي؟

بعنوان ما بعد الفشل

عندما يهب الإنسان كل ثقته لإنسان آخر فعندها
سيكون قد ارتكب خطأً من أكبر الأخطاء الذي
قد يمكن أن يفعلها، أما عني فإني تعلمت من
خطئي، نعم الإنسان يخطئ هذا الشيء بالفطرة
ومؤكد لا نقاش فيه، فبعد أن أحرقت قلبي
وجسدي وعقلي بنظراتهم المستهزئة ونظرات
الشماتة، أقسم بأنني سأجعلهم يخلون أن
ينظروا إلي، وأنا متأكدة أنني لن أراجع عن ما
قلته وسأريهم من هم ومن أنا، فمن ذلك اليوم لا
سقف لأحلامي وفي قاموسي لا يوجد كلمة
مستحيل، سأختتم وأقول كنصيحة: لا تعطِ كل
الثقة حتى لأخيك.

أسماء البني ..

|| صارع أو هامك ||

مخيفٌ ذلك الوقت

مخيف جيداً، تدقُّ ساعة الثانية عشر عند
منتصف الليل لأدخل في شباك متاهتي، وحيدةٌ
أجولُ أيامي وحدي فوالله تلك الأيام قاتمةٌ ظلامٌ
دامس يملؤها يرحل الجميع وتتكاثر الذكريات
كليّ فاهق أتدرج من سيءٍ إلى أسوأ أنادي من
أنادي؟ هل أنادي نفسي ونفسي ميتة

آه على أيامٍ جارت بي،

أين أنا؟

كمٌ كبيرٌ من الهلع يلاحقني مع كل ثانية أشعرُ
وكانني أبيضُ انتكاسات حروبٍ داخلية

أشعرُ وكانني معادلةٌ ويجبُ حلها

لنزِيل كلِّ مجهولٍ لافائدة له ونقتصر بالمعاليم
التي تجعل لها قيمة

ولنخرج ماكان تحتَ الجذر فأهمية المعادلة تكمن
بإبراز قيمتها

وها أنا في طريق خروجي من وهم ليصبح
حقيقة ومن ثم لأبتكر شخصية أصيلةً تعيش
بسلام وأبحر في قارب النسيان نحو حلمٍ أخطئه
من دم الفؤاد فأنظرُ للماء وأرى انعكاسي كمجرةٍ
كبيرة تضيء بسحر بهائها ظلاماً كثيفاً.

أظن أن موعدي مع نفسي قد حان وسأكون على
مقدرةٍ من مواجهة القدر.

||اميس ياسين||

ذكريات من رحم الذاكرة

تتوالى الذكريات ذكرى تلو الأخرى ، منها
السعيدة ومنها الحزينة ومنها ما بين فرح وشقاوة،
طفولتي، إخوتي، بيتنا، والرفاق، كبرتُ نعم
كبرتُ ومشاعر الحنين تنداحُ في قلبي كأنها فأرٌ
نهمٌ يقضمُ كنزةً صوفٍ فانية، تراودني مشاعر
الطفولة وكم تمنيت بقائي طفلة تظنُّ أنَّ الألم
يزول من قبلة على الجرح هكذا علمتني أمي،
لكنَّ بعدَ أن كبرت لم يكن هذا صحيحاً، الألم
لا يزول إلا بالدواء سواء كان رُوحِي أو جسدي
دواء الكلام يشفي الروحَ من ألفِ علّةٍ والدواء
الطبيعي يسكن ما تأذى من الجسد، تداولت الأيام
ووصلت لجملةٍ لاشيء يبقى على حاله سواء

كانَ حزناً أو فرحاً لكلِ سببِ نتيجة وعلينا الأخذ
بالأسباب لنصل إلى نتائج فلا بد للروح أن تجد
شبيهها ولا بد للعقل أن يجد تدبيره، كُن إنساناً كما

تريد الإنسانية ولا تتعلق بالماضي عش يومك
كأنك ابن اليوم فما كان يوماً الماضي البائس
نجاحاً كن ابن اليوم لتكون نجاح اليوم، كن أنت
ولا تكن حليفَ ذكرى قاسية قد تهدم عُمرَكَ كله
كُن أنت ولا تكن غيرك.

بتول عساف

(الوجد قوة)

اليوم أنا نفسي ذاك الذي كان يسهر الليل باكياً
حتى أصبح السواد تحت عينه ترجمة لما حدث
معه، لكن أقف بكل قوة وأبتسم... نعم أبتسم !!!

أبتسم لأنني وأخيراً تعافيت من الماضي فأنا
تغيرت كلياً وكان كل الذي حدث كان حلماً
عندما استيقظت انطفي، لا أنكر بأنه كلفني

الكثير كي أستطيع أن أرمي كل ما جرى لي
على رفوف النسيان لكن تجرأت بعد عناء
وفعلتها لأنني على يقين تام أن لا جدوى من

حملها.. فأنا اليوم أقف وقفة المنتصر وقد أغلقت
الكتاب الأول من حياتي ورميته على تلك
الرفوف الغير مبالي بها، واستيقظت من جديد

وسأبدأ من جديد هدفي هو المستقبل لأنه الاتجاه
الذي أسير به، الذي مضى لن يعود فلماذا أبقيه
يسيطر عليّ ويتحكم بي؟

لا بل سأجعله مصدر

قوتي وها أنا وضعت الكثير من التفاصيل التي
تذكرني بما جرى ورسمت تلك الأحداث في
مخيلتي بصور مشوّهة وجعلتها محاطة بيّ في

كل زمان ومكان، وكنت كلما نظرت إليها
ازددتُ ألماً وكلما ازددتُ ألماً ازددت قوة وكان
بين تلك العلاقتين علاقة طردية، إلى حين

أصبحت صلباً كالحديد ونزعت تلك الأحداث من
عقلي وقلبي وكان أمي تنظف المنزل من شوائبه
قبل أيام العيد، الآن أنا نفسي ذاك الشخص ولكن

بصورة جديدة تماماً شخص رمى ما فات من
عمره وراء ظهره وفتح صفحة جديدة من كتاب
جديد وبدأ بالتخطيط لمستقبله.

مروة إبراهيم.

"مُهَجَّة الأحلام"

مِنْ صُلْبِنَا يَخْلُق الأَمَل؛ كُنْتُ ضَعِيفَةً فِي الصَّغَرِ
أَخَافُ وَأَخْشَى كُلَّ شَيْءٍ لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَحْلُمَ،
وَمَضَتِ الأَيَّامُ وَبَدَأَتِ الأحْلَامُ وَالتُّمُوحَاتُ تَتَسَلَّلُ
إِلَى قَلْبِي وَبَدَأَ الحِمَاسُ وَالشَّغْفُ لَدِي لِتَحْقِيقِهَا
وَبَدَأْتُ أَسْعَى إِلَى تَحْقِيقِ تِلْكَ الأحْلَامِ بِكُلِّ أَمَلٍ
وَشَغْفٍ، لَكِنْ أحيانًا لَمْ أَسْتَطِعْ تَحْقِيقَ حُلْمٍ مَا
فِيَنخِفْتُ بِرِيقِ الحُلْمِ فِي عَيْنِي قَلِيلًا اتَّجَاهَهُ لِأَنِّي
لَمْ أَحَقِّقْهُ، وَأَسْعَى إِلَى تَحْقِيقِ حُلْمٍ آخَرَ لَكِنْ ذَلِكَ
الحُلْمِ القَدِيمِ الَّذِي لَمْ أَحَقِّقْهُ مَا يَزَالُ فِي ذَاكِرَتِي
وَلَمْ أَنْسَاهُ، فَمَهْمَا مَرَّتِ الأَيَّامُ وَالسَّنَوَاتُ عَلَى
أحْلَامِنَا تَحْتَفِظُ بِرِيقِهَا الأَوَّلِ وَلَا يَتَغَيَّرُ لِمَعَانِهَا
أَبَدًا فِي قُلُوبِنَا، وَاتَذَكَّرُ أَنَّهُ لَا يَجِبُ أَنْ أَتَخَلَّى عَنْ

أَيِّ حُلْمٍ مَهْمَا كَانَ، فَالْأَمَلُ مَوْجُودٌ فِي حَيَاتِي،
وَبَدَأْتُ مَعَ الْأَيَّامِ أَرْسُمُ أَحْلَامًا وَطُمُوحَاتٍ أَكْثَرَ
وَأَكْبَرَ، فَكُلَّمَا كَبُرَتْ كَبُرَتْ أَحْلَامِي مَعِي، وَأَنَا
الآن حَقَّقْتُ مُعْظَمَ أَحْلَامِي بِسَبَبِ قُوَّةِ قَلْبِي
وَالشَّغْفِ الَّذِي أَمْتَلِكُهُ، وَبَدَأْتُ أَعْمَلُ عَلَى عِبَارَةٍ
لَيْسَ هُنَاكَ وَقْتٌ مُتَأَخِّرٌ فِي الْحَيَاةِ لِبِدَايَةِ تَحْقِيقِ
الْأَحْلَامِ، فَأَنَا الَّتِي أَخْتَارُ نُقْطَةَ الْبِدَايَةِ.

ديمة فتوح

{الترجسية}

كنتُ كزهرة الياسمين أتفتّحُ في الربيع، وأنثر
رائحتي بين الأرض والرقيع، لم تستمر تلك
الحال طويلاً،

فأرضي ضربت بزلزال، ورقيعي (سمائي)
أصيبت بصاعقة برقٍ قويّة،

اهتزّ كياني، تُلفَ قلبي من أحوالِ الفصول
المتقلّبة،

ومن غدرِ الزّمان، ألم أكنُ أنا زهرة الياسمين؟

ألم يكن ذلك القلبُ الرقيق فوّادي؟

كنتُ أتمنى ساعة الموتِ إن لم يعد لي ربيعي،
بسّ فصلُ الشّتاء

ذهبتُ آمالي

وحياتي ونشاطي،

اختفت الابتسامة من على وجهي الذي أصبح
ذابلاً، كنت طفلة بريئة

والآن إنني في مقتبل العمر، ولكن جسدي
الهزيل وملامح حواسي المتعبة تشير إلى عجوز
كهل ضعيف،

وفي تلك اللحظة التي قررت بها الذهاب إلى
مسكني الجديد (قبري)

عندما كنت أودّ مغادرة الدنيا، ونثر عبير آمالي
الذابلة جاني سبيلٌ ورواني ببعض الماء،
ازدهرت آمالي، اختفت ملامحي المتعبة، خلقت
من جديد بنشاطٍ مكتمل،

لا زلتُ أذكر كلماته تلك التي لامست أجواف

فؤادي، عندما قال لي: ^٨ رَغَمَ قَسْوَةَ الشِّتَاءِ
يَزْهَرُ النَّرْجِسُ، فَأَجْمَعِي شِتَاتَ نَفْسِكَ وَكُونِي
كَالنَّرْجِسِ فَهُوَ أَجْمَلُ مِنْ فِي الشِّتَاءِ يَا
نَرْجِسِيَّتِي).

غُفْرَانُ بِحَبْوَح

اللُّؤْلُؤُ الْمَكْنُونُ

"لَاتِيَنَّ بِأَلْفِ رُوحٍ وَأَمَلٍ"

سأتلو عليكم ومضةً عن شابةٍ من رحم الآلام
أثرتِ النهوض.

(تلك الشابة ليست أحداً سوى أنا)

في قديم الزمان كانت الحياة تجودُ عليَّ بالبراءة،
وتنصبُ في قلبي دفعاتٌ من السعادة

كانت حدائقُ رُوحِي تُعجُّ بطيورِ العنقاءِ والسَّنونو
كانت هناك حياة

كان هنالك لجهودي أثرٌ، وكان لطموحي وطن
وكان.. كان فؤادي ذاخراً بالأمل.

لكنني اليوم...!

لستُ على علم بقذائفِ اليأسِ التي أصابتُ كياني
فطرحته أرضاً

ولستُ بقادرٍ على ترميمِ بناتِ أفكاري وانتقائها
من جروحها الفذة

لا شيء يثيرُ فيّ المشاعرِ

لا الحُزنُ يحزنني

ولا السعادة حرّكت بداخلي ولو جناح فراشةٍ

انطفأت روعي ومعها كُلي انطفأ!

تناثرت من خزانةِ أمنيّاتي شظايا لآخرِ حلمٍ بقي
رفقتي

حتّى الأحلامُ حرّمتُ عليّ في حضرةِ الكرى

في يومٍ ما بعد فجيعتي اقتنيتُ محولاً للزمن

والآن.. في رحلةٍ مع ذاكرتي أعود بالأيام
للوراء باحثاً عن أي شيءٍ يدُلُّني على ما اقترفته
نفسي من أخطاءٍ لعلي أجدُ الخلل،

أنا على يقينٍ أنني سأفعلُ أي شيءٍ، وكلُّ شيءٍ
لأجد ذلك الخلل لكنني وأحلامي وطموحي حتماً
لن نستسلم لأي فشل

حتى لو انطفأت روعي،

حتى لو صاحبتني العبرُ،

حتى لو هجرتني الأمانِي،

واللهِ لَأَتِيَنَّ لِنَفْسٍ بِأَلْفِ رُوحٍ وَأَمَلٍ.

#سيدرا بربر

" الحياة هنا والآن "

لطالما أقنعتُ ذاتي تلكَ التي مازالت مُتشبثةً
بقيودٍ قد فتكَ الزمانُ بمتنها فحوّلها إلى أشلاء،
ومازالت النفسُ تهوى سجن ماضيها وتغيبُ
الصورُ وتعودُ أدراجها لتهدمَ أمانَ الروحِ
وسكناتها، وملاكُ الأسي والحزن يذكّرها
بخيبتها وأنفاسها المُتلاحقة إثرَ كلِّ صدمةٍ أو
جرحٍ أليمٍ...

والروح تخبرها لنفسٍ مُنكهةٍ من صراعٍ يتأرجحُ
ما بينَ ماضٍ رحلٍ ومستقبلٍ لم يأتِ بعد، بأن
لحظةً قوتك تكمن " هنا _ والآن " فأرجوكِ
تنفسي بعمقٍ واهدأي، وخذي العبرات والقصاص
مما قد غابَ وأبوابه قد أُغلقت وجمدي عهدك
وسيري وفقاً لخطتك اللحظية وتفادي أخطاء
ماضيك، وامضي قُدماً يا صاحبةَ الطموح العظيم،

و تذكرني أنك في تجربةٍ أرضيةٍ مسارك فيها
مقرونٌ بالاتصالِ بخالقٍ عظيمٍ، يهيئ النفسَ
لبلوغِ مُبتغاها بدروسٍ تتلقاها، لتختبرَ مدى
صبرها وثباتها على ما أرادت وما يقينها بالخيرِ
مما قد يصادفها أو يتفادها ورأيتك حينَ هدَّأتِ
من روعكِ بأن " الله معي ويحبني، فلا خوف يا
نفسي ولا حزن "، فلننهضَ من جديدٍ ونُكمل، "
فالروحُ تعلمُ مسارها، " ولنا شيءٌ في هذا العالمِ
فلنُقم، ونُقاوم ونبدأً من جديدٍ.

لنصنعَ قصةً مجدنا ويكتبنا قلمنا ويخطُّ حكايةً
أملنا الذي أتينا به من ألمنا فغلفناه بحسن ظننا
بالله وسعينا فتوكلنا على بارئنا فاطمأنينا ومضينا
صديقةً رحلةً غنيةً بإثراءات الحياة وعبراتها...
فهل تذكُرِين!

كم ضربةٍ تلقينا، وكأنها النهاية؟

ومن ضرم النار بقلوبنا، رأيناها بعيون إيماننا
شعل نور تضيء داخلنا، لتكشف لك قوتنا
وجأشنا، فحولنا الحزن لفرح وأقمنا أعراساً
وأفراحاً لولادتنا من جديد.

وأني أراك هناك في الأفق البعيد، سراجُ النورِ
يُزين أناملك التي خَطَّتْ بقلمِ إرادتها وصبرها
وآمالها قصة استثناءٍ وتمييزٍ، وأسطورة تُروى
حكايته لكلِّ باحثٍ عن الحقيقة الندية لحلم جلي.

الكاتبة ^٨ ساره الخطيب ^٨

(بعد عدة سنوات)

منذ ولادتي على هذه الأرض وحتى يومي هذا
وأنا مازلت أصارع هذه الحياة الفانية، مرت بي
لحظات كنت أتمنى الموت فيها من شدة قساوتها
لم أجد وقتها من يقف بجانبني ،منذ القدم وأنا أعلم
مافي يومي الذي أنا به وأعلم ماجرى من أحداث
فيما توالى قبله من الأيام،

ولكن ماذا عن الغد؟

ماذا بشأن المستقبل؟ هل سأبقى تائهة في
مسارات الحياة؟

هل سأبقى تلك الفتاة التي أرهقتها ذكريات
الماضي وآلامه؟

لا، بالطبع لا لن أترك الأيام تجعل مني كرة
ترميها حيثما شاءت

بل سأطوي ما حدث معي من آلام وأوجاع كطي
السجل للورق وسأبقي منها فقط ما يجعلني قوية
لأواجه ماتبقى من سنوات عمري بشجاعة
وصلابة، وسأجعل منها سبيلاً لتحقيق أهدافي فما
مررت به اليوم سأأخذ حكمة تحميني من ضيم
الغد.

لأكون بعد عدة سنوات تلك الفتاة الناجحة التي
طالما حلمت بها ليلاً ونهاراً، بعد عدة سنوات
سأكون تلك الزهرة التي أبكت والديها فرحاً بما
حصدته من نجاح، بعد عدة سنوات.....

ماجدة ياسين

/حياة من قلب الرّماد/

ما بينَ الواقعِ والخيالِ، وما بينَ ليلِ دامسِ الظلامِ
وشمسٍ ستشرقُ خلفه صباحاً لا محالاً، فهل
ستبصرُ عيناَيِ مستقبلي؟ أم ستنتصرُ الذاكرةُ بما
تحملُ من مخلفاتِ ماضٍ أليمٍ ملئٍ من خدوشٍ
ونزيف شريانٍ؟

في لحظةٍ ما أطلقتُ العنانَ لأفكاري الحبيسةِ
التي لطالما تعمّدتُ تجاهلها ولكن هي من لا
تأبى تركي بمفردي، لم تحرّرني من قيودها التي
كبّلتني حتّى كادتُ أن تأخذَ بي إلى الجنون

تفاصيلُ الماضي فتتّ نسيجَ قلبي لم تدعني
أتنفّسُ حلاوةَ الحاضر، هشمتُ تعابيرَ روعي، لم
أعدُ أعلمُ من أنا بتُّ أجهلُ هويّتي، أصبحتُ
شخصيّتي أشبهُ بمسكنٍ هجرَ لأعوامٍ تآكله الغبارُ
والحشراتُ من كلِّ جانبٍ

في ذات اللحظة التي مرَّ أمام ناظري نكسةُ
الماضي، ونكبةُ الحاضر، أطلقتُ تنهيدةً مزَّقتُ
نياطَ قلبي، وأجهشتُ في بكاءٍ مريزٍ كأنني طفلةٌ
للتو خرجتُ من رحمِ أمِّها للحياة

لم يعدْ هناك وقتٌ للاستسلام، زلتُ بأناملي
عبراتٍ من مقلتي خانتني من فرطِ إنهاكٍ ما آلتُ
إليه روعي، ومسحتُ آثارَ الدَّماءِ التي نُزفتُ
على يدٍ من تجرأً وعبثَ بقلبي دونَ رحمة،
أقسمتُ حيالها بيني وبينَ نفسي أنني سوفَ
أضمدُ جروحي بنجاحاتي بتفوّقي وإثباتي لكلِّ
خطأٍ اقترفتهُ بحقِّ نفسي أنني سأكونُ ممَّن صمدَ
فاعتمر، ولم أدعِ الفرصةَ لماضٍ ولى أن يعكّرَ
مستقبلي، بل سوفَ أنسجُ مجدي من النيرانِ التي
أوقدتُ داخلي ولم تخمدَ إلا أن حولتني إلى
رماد، وسأكونُ النارَ بحدِّ ذاتها وأوثقُ شهادةً
انتصاري من معركةٍ خضتُها وكنتُ بعزيمتي
بطلتها.

وبكلِّ شموخٍ سأخطُّ بقلمِي وأكرِّرُ بصلايةِ أنِّي
فتاةٌ خلقتُ من جوفِ الرَّمادِ.

بقلمي الكاتبة السَّرمدية/ إسراء مروان

قلب حائر ومهجة مشتتة ويأس يعم بالأرجاء، لم
كل هذا؟

أفكار كثيرة تتردد في عقولنا، لم كل هذا
التفكير؟

بدأنا للتو بخوض معارك أفكار المساء كيف لنا
أن نفكر في أناس يعجزون حتى عن التفكير بنا؟
لم كل هذه الصراعات بداخلنا؟

أيعقل كل ما بنا من أجلهم؟

أيعقل أننا حزينون لأجلهم حقاً؟

يالنا من أغبياء،

كيف لنا أن نحزن على أناس يعيشون سعداء
بفراقنا؟

كيف للقلب أن يحن ويأن لمثل هؤلاء؟

تلك أكبر جريمة نقترفها لأنفسنا ألا كيف لنا أن
نواصل التفكير بهم وهم من مزقوا القلب وشتتوا
الروح ربما هو القلب الطيب أجل هو قلبنا
الأبيض غالباً ما ترانا نغفر لمن تعدد أذيتنا دائماً
نبرر لهم تلك الأسباب الكاذبة التي بسببها
جرحوا مشاعرنا وطرخوا آمالنا أرضاً يجدر بنا
التغير لا يعقل أن نبقى على هذا التعاطف مع
أمثال هؤلاء، يكفيننا مامر بنا إلى الآن يكفي ما
مر علينا لنجعل من الماضي قلعة تحملنا في
أعاليها بعيداً عن كل ذلك الهراء لنجعل النجاح
حليفنا ورفيق دربنا فذلك خير انتقام وفي
المستقبل ليكن هدفنا الأساسي والأول هو تطوير
أنفسنا والتركيز على ذاتنا وحمايتها من أي
شيء.

|| الكاتبة: نور تمام دُرباس ||

مريم الصغيرة ..

ملاكي الجميل، ماذا عساي أقول؟

لقد فقدتُ حماسي في كل شيء، رغباتي كلها تهجرني، حتى أنني لا أرى أحلاماً ذات شأن، لا أرى سوى أحلاماً عادية."

لقد أصبحتُ في التاسعة عشر من عمري وحتى الآن لدي الكثير لم أتعلمه في هذه الحياة

لكن يا صغيرتي تعلمتُ كيف يكون الفقدُ والوجع تعلمتُ أنه من الممكن للحظة أن تجعلك تخسر

الكثير وأنه في لحظة واحدة قد ينطفئ قلبك ومع هذا كله فإن لدي الكثير من الأمور لم أتعلمها في

الحياة، نعم أخطأت بحق أحدهم وربما سأخطئ في السنوات القادمة ولكنني دائماً أحاول تجنب

نفس الخطأ، ربما لستُ مثالية بما يكفي ولكنني
كنتُ دائماً أنا ...

لقد كانت أمي يا صغيرتي دائماً تقول لي أنه
يجب عليّ أن أنزع تلك العصبية الموجودة

داخلي، رغم عصبيتي إلا أنني لا أعتقد أنني
شخص سيء إلى ذلك الحد، لم تعلمي يا أمي أن

عصبيتي لم تكن سوى حصيلة تصرفات أناس
كان لهم مكانة قريبة في القلب ..

كنتُ أظنُ أنني سأحتاج لسنين عديدة لأكتسب
ذلك النضوج وأتحسس تلك المشاعر لكن الزمن

كان كفيلاً بتحقيق الوعي بداخلي بأقل مما
توقعت، قيل عني ما لا أعرفه نُسبَ إليّ مالم

أدركه في نفسي ورغمَ هذا لن أكونَ هشة قابلة
للكسر سأخدعُ الجميعَ بابتسامتي فأنا ابنةُ رجل

علمني أن أقف في ضعفي وألا أنحني مهما
جرى..

سأكونُ قوية أكثر في الأيام القادمة سأصنعُ
المُستحيلَ يا صغيرتي الجميلة.. 

مريم الطويل ..

"طيف"

بينما كنت أتجول في شوارع القرية بعد انتهاء
المنخفض الجوي، وتحديدًا في لحظة ليست
بجيدة، هربت دمعاً على وجنتي، لم تستطع
مقلتاي أن تزيح نظرها عن مكان اللقاء المعتاد،
ركنتُ جانبًا على مقعد الأحلام متوسلةً لنفسي،
مطلقةً همهماتٍ غير مفهومة..

جلّ مافي الأمر أنني أريد أن أطفو على برّ
الأمان، بعيدًا عن كلّ هذا الظلام، بعيدًا حتى عن
إيماني بطيفة غير مرئي..

أمنتُ بك كإيمان ملكٍ بجيشه، كحارس مغوار
على فرسه ينزف دمه، كعكّازة شيخ شائبٍ معلقة
في يده، جنّتي حاملاً كلّ الجفاف، ورويتَ
عطش قلبك من استضعافي، وأصبحتُ أنا
مقفرة لا معنى لوجودي.

كذكرى وحشيّةٍ عالقٌ في بالي، لم تسقط في
جوف النسيان بعد، ستبقى عالقاً في رأسي حتّى
السرمدية.

وسأعود انا خضراء ندية.

منال السعيد.

الحياة العجيبة .

في السابعة عشر من عمري نهاية المراهقة
وبداية الوعي كنت في مرحلةٍ عمرية حساسة،
في بداية رغبتني للحياة وتعلقي فيها اتجهت نحو
طريقٍ واعرٍ وأشخاصٍ مُهبطين للنجاحات قُتلت
حياتي وماتت نجاحاتي، استيقظت في منتصف
الطريق لا يمكنني العودة لصغري وانحداري
عن طريق الكبر يُعتبر انتحاراً، أنشئت من داخل
ضعفي قوة ومن داخل فشلي نجاح نهضت في
منتصف طريقٍ هابطٍ لكي أبذل أضعاف التعب،
تخليت عن الحياة وعن الأشخاص لجأت للرحمن
ولثباتي على الحق، ركضت حتى هُلك قلبي
لأفعل نجاحاتي، وفي الواحد والعشرين من

عمري نظرتُ من منتصف جبل طموحاتي
وأحلامي إلى ما وراء الزمن فأرى ربيع أيامي
ونجاحاتي، ها أنا حقاً نجوت وفعلت، صنعت
من رمادي ربيعاً لأرى نجاحاتي بدونهم رائعة.
ليس كل تخلي وقوع وليس كل منتصف طريق
تعب عليك النهوض والعمل وعلى الرحمن
انتشالك مما غرقت فيه.

رهف زكريا

اتكئ على نفسك و امضي..

قلبٌ قد حنَّ إلى ماضيه البغيض
تشوّق إلى رؤية الملقب بالحبيب
وإلى أيام الوصال وشوقي يزيد
ذكريات قد أشعلت في قلبي اللهب
وعقلٌ قد أرّقه وأرهقه التفكير
ولكن حكم الزّمان على قلبي عجيب
صراعُ الحاضر بالماضي العنيد
ثمن الماضي دفعه حاضري الجميل
فترة لم تزد عن ثلاثة شهور
آثارها للآن تغرس في قلبي الضئيل

كانت حياتي شبه مرج من الزهور
بنسمة منسيّة تُشعل في قلبي الحريق
صراع داخلي بين كان وسيكون
عقل ينظر للبعيد وقلب أنشله من الغريق
لديّ قلبٌ لم يخلق للانهمام
وكل مافيه من عناء أعالجه بترياق
ترياقٌ لا ينفذ موجودٌ في كل مكان
حديثٌ ما بينك وبين رب السّماوات
تدعو شفاء قلبك من الأسقام
تأتيك نفحات القوة والأمل والرّحمات
تعالج قلبك للخروج من العثرات
ومن بقاياها المحطمة تولّد المستحيلات

يتبدد الغبار عن قلبك الهزيل
تتنظر للآفاق بنظرة إعجاب وانبهار عظيم
قلبٌ ضعيف لم يكن له عُكَّاز
أصبح ذا آمال وتفاؤل وهذا حقاً إعجاز!!
من عمق انهيارك اقبض على جمرك
ستصبح أقوى وبعقلٍ أحكم فيما بعد وتزهر
خذا قاعدة لحياتك وأبشر
الخير موجود في بواطن الأمور وأنت ستُبهر

دعاء السليمان

حينما شابت أحلامي وقع عليها كلُّ العجز،
العيش بسلام والرونق الجميل والبحث عن
السعادة والأمان الدافئ وشمّ الوردية الحمراء لغة
الحب،

هذه هي أحلامي حينما وقع عليها كلُّ العجز،
واجهت أحلامي كلَّ اليأس، قرينة الضياع
والفرقة واليتم، روح عاجزة أيضاً وحلمٌ عاجز
، طريقٌ متبعثر عجزتُ أن أقف أمامه واللوم
والشوق البعيد يقفان أمامي، فكرتُ كثيراً في
الأمر؟ إلى أين أتجه؟

ازدهر الربيع ملمس السعادة في حياتي ولكن
ازدهر متأخراً، تلعثت حروفي، وفشلت
طموحاتي، وفقدتُ آمالي، خسرت أصابعي لحنُ
الموسيقى الغنيِّ بأحلامي،

لحنُ الموسيقى الحزين بأنغامي الحزينة، كم
أتمنى والتمني مفقودٌ مني، أتمنى لنفسي ضحكة
تأخذُ قلبي، الفرح المتيم مفقودٌ مني، أود أن أوجه
إلى نفسي مقولة تُنعش روعي "ابحث عمّا
يُرضيك فالاكتراث سرق نصفُ الحلم والحزن
والدموعُ المُغطاة أفقدا بهجة النصفِ الآخر منه،

رسالتي إلى نفسي أن أضع كل صعوباتي في
تلك الصفحة البيضاء أخطاها يوماً بعد يوم،
أمّا عن الصفحة السوداء سأحرقها بداعي
الظُلْمَة.

محمد الحمود

نكهة من ألم

يا لَطْعِ الخِذْلانِ حينما يَلْطُمُ بزوايا القلب مِنْ
وتينهِ،

أودُّ لو أنّ ذاكَ الألمَ ورقةً أمزقها أو حرفاً أمحيه
أو ميتاً فأدفنه، ولكنّه أصعب من ألفٍ معادلةٍ
ليسَ لها حل،

هو أشبهُ بوجعِ الوجعِ من مرضٍ يتغلغلُ في
أعماقي فيطيبُ له العيشَ بي.

أما أنا،

فعلّي التأقلم مع ذلك الخِذْلانِ الذي يغزو وجهي
بهالاتٍ سوداءٍ توحى بوجودِ مقبرةٍ جماعيةٍ لطعمِ
الفرح،

لم يكن تجاوز ذلك الأمر سهلاً، بعد أن تحملتُ
كلّ فظاعةِ الألمِ وحدي،
كانَ الأمرُ كفيلاً بكسرِ أحرفِ النَّصرِ في قافيتي،
وتحطيمِ سورِ السّرورِ من شفاهي،
من الصّعب أن تتوجه إليك الطّعنة من اليد التي
مدّتها للمحبّة، وأن تُدهسَ أحلامك على عتبة من
أحبّبت.

تدورُ معركة بين سطور الكلمات تعاركني
وحدي، وأخسر أنا نفسي أخسر براءتي،
حماسي، روعي الخضراء لأنتي ظننتُ وتوقعتُ
الكثير من غيري،

وها أنا الآن!

أقيّم طقوس العزاء لحفنة من الذكريات، ورشة
من نكهة اليأس المبللة بخيبة العمر، أعاركُ حقّ

البقاء على مشارف الحياة وأدركُ الآن كيف
للإنسان أن يموت وهو على قيد الحياة، فالثقةُ
الزائدة تُميت، والظن آثم فلا تظن بغير نفسك
خيراً

فكلُّ الناس حوامة مؤقتة من النفاق الاجتماعي
لتكسب حبك لحين انتهاء المصلحة فتُخذل أنت،
وتشربُ آخر شفةٍ من السمِّ إشارةً لنهايةِ الخدمة.

دموع عاصي

إلى نفسي

كُنْتُ قَدْ عَاهَدْتُكَ أَنْ أَصُونَ الْأَمَانَةَ بَيْنَنَا وَمَا تَبْقَى
مِنْ صُورِنَا وَذِكْرِيَّتِنَا الْقَدِيمَةِ، وَأَنْ أَحْتَفِظَ بِهِمَا
دَاخِلَ صَنْدُوقِ خَشْبِيٍّ عَلَى إِحْدَى رَفُوفِنَا الْحَزِينَةِ
فِي مَكَانِنَا الْمَفْضَلِ الَّذِي لَا زَالَ يَفُوحُ بِرَائِحَةِ
الْحُبِّ وَالْوَدِّ بَيْنَنَا.

أَعْتَرَفْتُ بِأَنْنِي هَجَرْتُ مَوْضِعًا كَانَ بِمِثَابَةِ مَلْجئِي
فِي صَخْبِ هَذِهِ الْحَيَاةِ الَّتِي تَأْخُذُ مِنَّا مَا تَرِيدُهُ وَمَا
نَحْنُ نُحِبُّهُ وَتُعْطِينَا أَلْمَاءَ وَذِكْرِيَّاتٍ لَنْ تَعُودَ.

لَمْ أَعِدْ أُرِيدُ أَنْ أَتَذَكَّرَ صُرَاخَ جَارَتِنَا عَلَى زَوْجِهَا
الْعَجُوزِ الَّذِي يَكْمُنُ فِي شَارِعِنَا الْخَلْفِيِّ، الَّذِي
نَوَافِذُهُ صَغِيرَةٌ مُحَاطَةٌ عَلَى أَطْرَافِهِ زَهُورًا

وردياً يُهديها لزوجته من شدة حبه لها، لم أعد أريد أن أمشي في ذاك الشارع الذي نقشنا فيه حروفنا باللون الأبيض كان لونك الأجل يلمع كاللؤلؤة، حينها كانت ضحكاتنا قد وصلت إلى مدينة أخرى يسمعونها متعجبين، كيف لاثنتين كهؤلاء أن يكونا هكذا بكل هذا الحب والتفهم! وأنا مثلهم أتعجب، كيف لضحكك المزيفة أن تجعل مني فتاة قاسية وقوية وواعية بأن تُقرر في لحظة ما أن تنسى وتبتعد عن كل أمر يزعجها وتسعى لتطویر نفسها للأفضل كما يجب.

قررت أن ابدأ من جديد، انهيتُ جامعتي بمعدلٍ جيد وبدأت بالبحث عن عملٍ أصنع منه نفسي

وأكون ذاتي، استمررت في الكتابة والقراءة،
درّستُ أجيالاً لِأعلمهم كيفية الحفاظ على هوية
وكيونة الشخص بإثبات صدقه أولاً واحترامه
لذاته وتقديرها، وأن يكون داخل كلِّ منّا قلباً
كبيراً يتّسع حباً وقوةً.

#هبة الحصني.

الفصل الثاني

(رسالة إلى بني)

فليكن قلبك مثل الوردة النَّضرة التي تنمو في
الحقول الخضراء، تعطي الحياة رونقاً وجمالاً.

وليكن عقلك كالنَّجْمَة اللّامعة في ظلام اللّيل،
يتلألأ بالحكمة والعلم. ودع أفعالك تردّد صداها
كالصّوت الملحّم في جوف الجبال، تُحرك
الجمود وتنير الظلام.

لا تنسَ أبداً أنّك وحدك تمثل الأمل والتّغيير في
هذا العالم، وأن قوّتك تكمن في صدقك وصفاء
قلبك. احملْ داخلك نجوم السّماء وخفقات قلب
الحياة، ولا تيأس أبداً حتى وإن غمرتكَ الظّلمة.

♡ رمـ⁵⁰⁵ضـان vip♡

رمضان شيحان

ياعزيزي الصغير ويا قرّة عيني، عليك أن تعلم أنك على هذه الأرض في امتحان، إما أن يكون النجاح حليفك وإما أن تستسلم للفشل، وبالطبع ستكون كلمة الفشل كلمة ليست في قاموسك فسأعلمك منذ الصغر أن الفشل هو التوقف عن المحاولة لأبأس هناك تجارب عديدة فاشلة وستجعل منك إنساناً أقوى ذا صلابة ورجاحة عقلية كبيرة، وستصبح لديك الخبرة الواسعة في كل مجالات الحياة ولكن عليك أن تخاطر فالحياة تحتاج للمغامرات، أحياناً ألا وكيف ستكتشفها وأنت في المنزل على مواقع التواصل؟

سأخبرك بعدد بسيط من الأسرار التي لدي وستكتشف المزيد خلال تجربتك في الحياة ولكن واجبي كوني والدتك أن أجعل هذه النقاط مفهومة لديك.

في البداية وقبل كل شيء، كن تقياً فإن تقوى الله
تصلح كل شيء في الحياة

واجعل القرآن ملجأك الآمن وحافظ على صلاتك
ففيها سكينة وتقرب من رب العباد،

تعلق بالباقي فالباقي يبيئك (الله تعالى) ولا
تتعلق في الفاني فالفاني سيفنيك (البشر).

لا تستسلم وتقف في منتصف الطريق في أي
شيء ستقوم به نحن ذو إرادة عالية القم لنا
وخلقت لتخلق عالياً، فالأرضية ليست لك حاول
جاهداً للوصول إلى أحلامك فهي تستحق كل
العناء.

ثانياً، كن واثقاً بذاتك كثيراً وبدون تردد ولكن
خذ وقتك بالوثوق في البشر.

ثالثاً، البشر بطبعها ياملأكي الصغير تتحدث بكل شيء إن كان كلاماً إيجابياً لا تغتر، بل كن متواضعاً واجعله حافزاً لك وإن كان كلاماً سلبياً.. ها هنا وقفنا قليلاً، انظر يا بني، في البداية أنا متأكدة تماماً أنني سأجعل منك طفلاً واثقاً بذاته لا تزعزعه أي كلمة ولكن إن تعرضت في يوم من الأيام لكلام سلبي اعتبره حجارة واجعل من كل كلمة حجر وفي النهاية اجعل منهم قلعة وقف شامخاً بأعاليها لا تجعل كلام البشر يرميك في القاع سأكرر كلامي القاع ليس لك،

لا تكن أنانياً واجعل اللطف والرحمة سبيلاً لك لكل شيء فالحجر يلين باللطف والكلمة الطيبة، ولا تؤذ أحداً بكلامك فكر ألف مرة بطعم الكلمة قبل أن تتفوه بها إن كانت مرة عليك فهي مرة على غيرك لذلك كن مؤدباً دائماً،

احترم الكبير واعطف على الصغير

أيضاً لا بأس ولا مشكلة بأن تأخذ فترة استراحة
بعد كل عناء طويل فلنفسك عليك حق.

وفي النهاية، سأقول لك كن كوالدك وأجعل منه
قدوتك الأولى بعد رسول الله صلى الله عليه
وسلم، كن مثله بالحب والحنان والعطف
والرجولة كن شجاعاً كشجاعته وأجعل لنفسك
حضوراً كحضوره وكن ذا أثر طيب أينما
رحلت.

سيرتك عطرة

وإن الحديث يطول لكل مافي بالي يجول، لكني
سأقول: أحبك يا صغيري.

نور تمام دُرباس

جنين أمل

حبيبي، لا أعرف أنى تكون الآن لا أعرف إن كنت ستقرأ أو لا أعرف إن ستكون موجوداً
بالأساس

لا أعرف تقسيمات ملامحك كيف ستكون، ولا أعرف إن سيكون لك قلب طاهر منبثق من خبث الحياة،

كيفما كنت وأينما تكون أودك أن تعرف أنني في يدك كخنجر تضرب به متى تشاء أودك ألا

تخاف أبداً، فأنا معك بكل الأحوال إن كنت على حق ماتركتك وإن كنت المحقوق أيضاً ما أتركك

قليل في هذا الزمن أن تجد هكذا وفاء، فاحرص على ألا تثق بأي إنسان، وخذ ما شئت حصتك

من الهناء وعش مشاعرك بكل جوارحك ولا
تنقص منها قنطاراً، فيومك لك ومابعده لا تدري
متى تحل الندامة،

أتمناك أن تكون بقلب صافي حنون يزينه
الجسور لا يهاب ولا يهتز ألا تغرك الدنيا
ومظاهرها وألا تغرق في سيلها الجارف وأقم
مكاناً للخلان في فؤادك ولا تسكنه أي
مخربين...

وإن جرحت في قلبك يوماً ما داري جرحك عن
الناس، فإن تعرض الجروح للهواء صحيح أنه
يلئمها سريعاً ولكن لا محالة أنها ستتجثر ثم بغبار
هذا الهواء ولا شك أنها ستترك الندبات...

فاغمض عينيك عن الناس ووجه قلبك نحو رب
الناس.. فأنت وإن كنت موجوداً فذلك بأمره

ولحكمة ما هو بعثك لأجلها، ضع ذلك يقيناً
نصب عينيك وكلما أصابك التيه والضياع عد
لنفسك وتذكر هذا القول فإنه راحة لفؤادك
وتسليم ورضا بما يقسم الله...

وفي النهاية، تذكر دوماً أنني أحبك جداً.

رَبِّي عَبَّاس

إليك يا بُني..

ستمر عليك أيام ستفشل، ستتعرض للكسر
وللخيبة ولكن وإياك الاستسلام..

ستحزن، فهذا أمرٌ طبيعي ولكن ألا يتحول
حزنك لشعور بالضعف، فحوّل حزنك إلى
إصرار للتفوق.

سأقول لك يا عزيزي أنك لم تخسر أبداً في حال
تعرضت للفشل بسنةٍ أو سنتين من عمرك، لا
تقل فشلت ولم أعد أنجح، بل على العكس،
صحيحٌ سيكون الجميع قد تقدم عنك بأشواط،
ولكن تذكر، أنّ لكل شخص مساره ومسلكه في
هذه الحياة، فما أنت بمتأخرٍ عن أحد ولا أنت
بسابقٍ له ..

كن الشخص الإيجابي الواثق بالله وستنجح
وستحقق ماتتمناه، كن مع الله ولا تبالي، وكن
شجاعاً قوياً الواثق بنفسك ..

أنا أحبك يا عزيزي وسأدعمك حتى أراك
شخصاً ناجحاً أفتخر به وبعلمه وأخلاقه.

تسليم غنّام

الاسم: ميس الريم الجردى

بنيتي ساكنة فؤادي ومؤنسة روجي

أتمنى منك سماع كلماتي فهي خلاصة الدهشة
من واقع ما حل بي،

قبلت جبينك مراراً وتكراراً، رغم تدمرك الدائم
لم تكونين على علم بأنها صافرات تحذير لجنابة
قادمك الموحش ..

احتضنتك بشدة صارخة لعلني أنقل لك كامل
حنان قوتي تعويضاً عن مضي أيام دون أن
يحلي الحب أوقاتها..

سرحت خصلتك ولاطفتها بأناملي وأكدت على
ضرورة الحفاظ عليها فهو سيتساقط مع خريف
عمرك الأصفر..

أعددت معك أشهى الحلويات وأطعمتك ما لذ
وطاب كدواء لنسيان ما سيأيتك من سوء أكالات
زمانك ومرارتها..

حذرتك من عواقب أفعالك وأن ما تفعلينه اليوم
ستلاقيه غداً ..

ثم إياك فإياك الاستسلام لواقع رسم اليأس
تفاصيله، حاربي بكامل جبروتك ..

دع إبداعك يحلق في سمائنا لتتألق نجوم أحلامك
مضيئة عتمة تاريخنا ..

اقرئي ما شئت من الكتب فهي نافذتك لعالم قيد
بسلاسل الأسى ..

جولي العالم شرقاً وغرباً ناشرة أفكارك، كلامك،
صراخك وحتى غنائك..

أرجوك لا تحرمي نفسك حق العيش وخوضي
أصغر التفاصيل ضمن هذا العمر المر ..

كما يقال دائماً: الختام مسك

لذلك خاتم نصائحي بالألا تتركي طريق الصلاح
والاستقامة، فعبادة سبحانه وتعالى سبيل توفيقك

..

التزمي حسن الظن بما هو آتٍ من رب العباد فإذ
أصاب تمنيك كان خيراً وإن لم يصب فذلك
أضعاف الخير ..

لا تخافي ولا تحزني واعلمي بأنه جل جلاله
أقرب إليك من حبل الوريد..

طفلي وقطعة صغيرة مني إليك رسالتي...

لطالما حلمتُ يا عزيزي بأن أكون أمّاً لطفل
صالح يرفع من شأنني أمام الناس، أن يكون
ذخراً لي ولوالديه، أن يُذكر اسمه في المجالس
وأينما حلَّ يترك أثراً..

لذلك يا صغيري أوصيك أولاً وثانياً وأخيراً
بتقوى الله فمن كان مع الله كان الله معه دوماً..

ولم أقل لك ابتعد عن هذا وافعل هذا لأن دائماً
الممنوع مرغوب ومن ثم سيصبح لك شغفٌ في
فعل أي شيء أقول لك ابتعد عنه..

لكن سأقول لك بضع كلمات أتمنى أن تلتزم بها
ما دمت حياً..

عزيزي، خذ التواضع منهجك وإياك والكذب،
أما عن التعاطف والتسامح فهذا رأس مال
الإنسان في حياته، ولا تنس أن تكون دائماً ذا
شجاعة فالرجل بفعله وليس بقوله، تحلى
بالصدق والكلام الطيب دائماً، كن صاحباً كريماً
ذا وِدٍ، جاهد لتصنع خيراً....

والأهم يا ملاذي الصغير وقرة عيني، الحياة
تعتمد على التجارب احذر اليأس عند الفشل لذلك
انهض وابدأ من جديد لأن مسيرتك ببعض طرق
الحياة هو النجاح وإن لم تتذوق مرارة الفشل لن
تستلذَّ بطعم النجاح....

وسأقول لك: إن أعطيتَ ولم تجدْ مقابلاً لا تحزن
بل استمرّ بالعطاء والبذل فعند الله لا يضيعُ
مثقال ذرة.

أخيراً، بنيّ، افعل ما بوسعك لتكسب رضائيّ
ورضا والدك وحينها ستعيش بنعيم أبديّ حتى
الفناء.

مروة إبراهيم.

(حكمٌ ووصايا)

طفلي الصغير، وسندي الكبير، إليك مني رسالة،
فاتخذها من شر الحياة وقاية.

بني اسمع لما سأقول لك، لاتجعل لأحدٍ سلطاناً
عليك، إنّ الحياة امتحان، وفي ختامها يكرم
المرءُ أو يهان، فلا تتعب نفسك في التغلّب
عليها، ولا تجعل من نفسك ملكاً بين يديها.

يا بني، كن أخرساً عاقلاً، ولا تكن نطوقاً جاهلاً،
واعلم يا بني بأنّ مارزقك الله به سيأتيك، وإنّ
تاقت بك الحياة سيهديك، يا بني، لقد طويتُ

على هذه الأرض من عمري ثلاثين حجة،
طويت بها الأيام سعياً وراء العزة، ورحت
أغربُ وراء آمالي وأمنيّاتي، وراحت آمالي

تشرق حتى تعبت من حياتي ولو رحت لأشرق
وراءها لغربت وتركتني من بعيد أتأملها وأراها،
فلذلك لا تتعب نفسك من أجل شيءٍ صعب
المنال، ولا تركض وراء أحلام ديزني والآمال،
يابني اتخذ تقوى الله تجارة، يأتيك الربح من غير
خسارة، يابني، إذا كنت في بيوت الناس فاحفظ
بصرك، وإذا كنت في مجلس فاحفظ لسانك،
واعلم بأن الكسور تجبر وبأن العقل مع الزمن
يكبر، يابني، فلتكن لعيوبك بصيراً، وعيوب
الناس لا عليك بها فلتكن عنها ضريراً، يابني،
ليس كل بلاء عقوبة، وليس كل جزاء هدية
وأعجوبة، فقد يكون البلاء تكفيراً للذنوب، ويكون
الجزاء إمداداً للأخطاء والرعب، واحسب
لكلامك ألف حساب، ولا تنعق كلامك نعقاً

كالغراب، هذه هي وصيتي لك، فاتخذها حكمةً
لأكون مطمئنة عليك. وكل ما أتمناه في هذه
الحياة أن أراك ناجحاً، وفيما يجري معك عاقلاً
ودارياً، هذا كل ما أحلم به، وما أريدك أن تكون
عليه.

الكاتبة: الماجدة ياسين

/ قطعةٌ من الفؤاد /

حياةٌ ما أخذَ منها اليومَ لا بدَّ غداً أن يعطى كارتِ
يُقَسَّمُ على الأبناءِ بالتساوي.

وزرعُ اليومِ فيها سيكونُ حصادَ الغدِ

وبعدَ كلِّ خريفٍ عصفتُ رياحهُ أغصانَ الشجرِ
سيأتي الربيعُ ونرى بهِ جمالَ ما قد صنعَ وابتكرَ.

توالتُ الأيامُ والليالي تبعها شهورٌ وأعوام، وفي
كلِّ مقتطفٍ نقشتُ مخيلتي كلماتٍ زادتُ من
وعي ذاتي تواكباً مع زيادةِ ظلامِ الحياة التي لن
يكونَ نورها إلا لمن استطاعَ إبصارها

وها أنا اليومَ أوجهُ أعظمَ رسالةٍ خطتُ بماءِ
الذهبِ لمن هم فلذةُ كبدي، لمن أبصرهم

بروحي قبل عيناى، لمن هم من الآن أسمى حلم
وأمنية وأجمل إيقاع أتفننُ بصنعه داخلي، وبدماءِ
قلبي سوف أشيّدُ مجدكم، وأجعله يحلّقُ نحو
السّماء، وأكونُ لكم كالسّقى لزهورٍ تتلهّفُ لأن
تتشربَ ما يجعلها تتفتّحُ للحياة، حيالَ ذلك أوحى
لكم أنّ الحياةَ صفحةٌ بيضاء ستسجوا على
سطورها روايةً لم تكونوا إلا أبطالها، فما يقعُ
على عاتقكم هو اختيارُ تفاصيلها بإحكام،
واعلموا أنّ رقيّ النّفسِ أخلاقها، وأنّ زهرةَ
الرّوحِ نجاحها، وأخيراً وليس آخراً فضعوا أمامَ
أعينكم أنّ صعودُ القّمة هو اكتفاءُ الذاتِ بالذاتِ،
وأنّ ما ستترفه بحقّ نفسك جاهلاً العاقبة لن
يكونَ سوى دمارها واختفاءِ بريقها ولمعةِ
إشراقها.

أحبّتي، يسعدني أن أقولَ لكم أنّ الظّلام ستبصره
قلوبكم، وسيكونُ نورهُ عقولكم، وما سيزيلُ

عثراتِ الطَّرِيقِ أفعالكم، وسيزينُ ممشاكم ما
ألقيتموه وراءَ ظهوركم فاحذروا بقاءَ الخبياتِ فلم
تكنْ إلا فناءً للعمرِ دونَ حسابان، وكونوا لأنفسكم
ما سترسمه أناملكم، واجعلوا شعاره قلباً على الله
توكلَ فارتقى، ومن أبصرَ إيمانه زادَ تقى، ومن
أحسنَ إليه فسوفَ يكونُ له نورَ الأنامِ وخيرَ
الملتقى.

وأختتمُ رسالتي بأنني سأكونُ لكم الجسرَ الذي
سيوصلكم عبوره إلى برِّ الأمان، وباحتوائِي لكم
سترونَ أمّاً بقلبها مسكنكم وجفنونها ستائرکم،
أحبكم بكلِّ ذرّةٍ تتلهّفُ لرؤياكم.

الكاتبة السّرمديّة: إسراء مروان

/موسم الحصاد/

والآن قل لي: أترأى لم تلتقط إشارتي عندما
أخبرتك أن موسم الحصاد قد بدأ؟!
ولعلك أخذت كلامي على محمل الهزل كعادة
أقرانك!!

معك حق، فنحن لم نزرع شيئاً يا ولدي،
ولكن خذها مني وألقها في بحر النسيان: لن
تحصد القمح ما دمت تزرع الشعير؛
ولا ترم أشلاءك على قارعة القدر فأنت الملوم،
وإذا أردت السعادة فابحث عنها في وجوه الناس؛
وأخيراً، إياك أن تستبِق الأحداث، فالشرح قادم؛

أَمَّا حِصَادُكَ فَيَكُونُ نِتَاجًا لِمَا زَرَعْتَ، فَازْرَعْ
خَيْرًا.

وَأَمَّا الْأَشْلَاءُ، فَهِيَ مَا اقْتَرَفْتَ شِمَالُكَ مِنْ خَطَايَا،
فَلَا تَقْضِ أَيَّامَكَ تَحْسُرًا عَلَيْهَا

وَالْأَخِيرَةُ شَرْحُهَا بَسِيطٌ يَا بُنَيَّ، فَالسَّعَادَةُ الْحَقِيقِيَّةُ
تَكُونُ فِي إِسْعَادِ النَّاسِ؛

وَالسَّلَامُ لِقَلْبِكَ. 

أحمد خضرة

"بيتُ الطّفولة"

بدايةً، لا شيء أهمّ من أن تعلم أنّك لا تبدّل ولو
كنتَ بمزاجٍ سيّءٍ،

لطالما تظنّ أنّ خطواتك ثقيلة، وأنّك صدفةٌ
عابرةٌ بين ضلوعِ القلوب، إلّا أنّ الناسَ تتسابقُ
لتجعلك ملاماً وتبدأ بتقديم الاعتذارات،

لا تستهويك قصصهم اليتيمة، سيكونُ من المدمر
أن تبدأ بفقدانِ نفسك، رويداً رويداً ويوماً بعد
يوم، شيئاً فشيئاً، سوف تتأكّد بأنّ الحبّ الذي
زرعه الله بقلبك يتحوّل كلّهُ لعائلتك، وحيدةٌ
عائلتك التي ستبحث عن السعادة لأجلك حتّى إن
اختفت، ستبحث عنها حتّى وإن كانت فتاتاً لا
يرى، حتّى وإن كانت خيال، وكلُّ هذا من أجلك.

أتعلمُ يا صغيري؟!!

لا يستهويك كلام أحد ويقنعك بعدم أهميتها، فكلُّ
عربات المشقة تلك، ورحلة الأفكار المبالغة التي
تجرّها خلفك ستختفي، تختفي لمجرد وجود
عائلتك بجانبك، وحدها هي الملاذ الآمن
لروحك،

ونيسة لأيامك الصعبة، مسؤولة عن سعادتك
وإخفاء تعاستك مرّاتٍ كثيرة، فقبل أن تخوض
حرباً من أجل شيء تأكّد أنّه يشبهها؛ لأنها
الوحيدة التي تستحق أن تجسّد بمعنى السعادة.

|منال السعيد|

إليك يا صغيري

فانية فلا تكثر لخطاك وتظن أن الإنسان
يحتكر النجاح لنفسه، كلا إنما النجاح لمن دفع
ثمنه

فستغدو رفاتاً ويبقى الأثر، فابقِ هذا الأثر كحبرٍ
مضيء يصرخ من تلك الحناجر التي كتمت
أصواتها،

إياك وأن نتشر كلمة مستحيل على حبالك
الصوتية

وإياك باستخدام الفؤاد

فالقلب كالقميص الأبيض كلما استعملته يتسخ
فانصت إلى هذا عن خيبة محمود درويش عندما
قال: يحسبُ المرء نفسه عزيزاً في قلوب أحبته،
ثم يأتي موقف يُنهِي كُل هذا الظن.

إياك بتقصيرك أمام لطف الله المطلق وكرمه
اللامتناهي، فأقم الصلاة واركع مع الراكعين
واذكر آياته سبحانه،

فستنسى إن نسيتهما وتحشر أعمى وقد تكون
بصيراً.

||ميس ياسين||

"طفلي نبض قلبي"

أه يا صغيري؛ رأيت الحياة قبلك بأعوام وتعلمت
منها الكثير وإليك بعضاً من القوانين التي
اكتسبتها، الحياة أنت من تصنعها أنت من تجعلها
سعيدة بعين نفسك، لا تهتم وتكثر للناس، ولا
تعلق بأحد، فليس هناك شخص بالحياة يريد لك
الخير كله والسعادة التي لا تفتنى.

لا تلهو بحياتك دون فائدة، استمر بالكتابة اجعل
معظم وقتك بالكتابة والقراءة نعم لتكتسب
مهارات لتنتفح على العالم، ولا تيأس ولا تخبر

نفسك أنك فشلت، إذا لم نحقق حلمًا، هل تقف
الحياة؟ نيأس؟ أم نستمر؟ يا بني ليس هناك وقتاً
متأخراً في الحياة لبداية تحقيق الأحلام، فأنت

الذي يختار نقطة البداية، لا تكثر للنهية، لا
تفكر كثيراً فربك مقدر لك كل طريقك، واجعل
قوة قلبك وشغفك الداعم الأول والأخير لك لا

تَنْتَظِرُ مِنْ أَحَدٍ أَنْ يُدَعِمَكَ، لَا تَنْسَى أَنَّ الْأَمَلَ هُوَ
الْحَيَاةَ، ارْسُمْ حَيَاتِكَ بِالْوَانِ الْفَرِحِ، دَعَهَا تُكِنِ
كَقَوْسٍ قُزِحٍ.

صَغِيرِي، تَعَلَّمِ الْحُبَّ وَالْحَنَانَ وَطَيِّبَةِ الْقَلْبِ، لَا
تُكِنِ فِظَ الْقَلْبِ وَحُقُودَ يَكْرَهَكَ الْجَمِيعِ وَيَنْفِرُ مِنْكَ،
وَلَا لَيْنًا كَثِيرًا يَأْكُلُكَ الْجَمِيعِ، تَعَلَّمِ الْوَسْطِيَّةَ
وَالْإِعْتِدَالَ، اجْعَلِ أَسَاسَ حَيَاتِكَ الْمَسَامِحَةَ، وَقَدِّمِ
الْخَيْرَ لِلْجَمِيعِ قَدْرَ الْمُسْتَطَاعِ.

/ديمة فتوح/

"شمس حياتي.. إليك"

صغيري،

يا ترياق سكينتي،

يا من مَلَكْتَ قلبي وسلبتهُ دجاتِ العِشْقِ كاملةً من
الأدنى لِآخِرِ قِمةٍ في دينِ الهوى.

ليلكّتي،

أكتبُ لكَ اليومَ وأنا أشعرُ أخيراً بِتلكَ الأشياءِ
التي يَقُولونَ أنها علاماتٌ تُصيبُ الإنسانَ حينَ
يرتقي لِمرحلةِ النُّضجِ

نعم يا حبيبي، أمك الآن وبعدَ الكثيرِ من الأخطاءِ
المُربِكةِ والخطواتِ العائِرةِ

بعدَ آلافِ التَّجاربِ الفاشِلةِ

بعدَ ملايينِ الأفكارِ الفارِغةِ

أخيراً وصلتُ لمرحلة الرُّقِيِّ

في الحقيقة بعد أن يصلَ الإنسان إلى هذه المرحلة يبدأ باستدعاء ذكرياته ومواقفه السابقة يبدأ من حرف البداية ويسعى لِأخِرِ نُقْطَةٍ في سطرِ النِّهاية، فتُهاجِمُهُ الذِّكرياتُ والمواقف السَّخيفة، تكتنِفُهُ كلُّ العراقل التي واجهته والأخطاء الفادحة التي ارتكبها، في جلسة الاستحضارِ هذه يبكي كلُّ تصرُّفاتِهِ الصِّبانية وكلُّ مشاعِرِهِ الهائِجة، يبكي على كلِّ دقيقةٍ.. كلُّ تَكَّةٍ أضاعها وهو يجري وراء أحلامٍ وردية ظنَّها يوماً "فرحةُ العمر" ولم تكن سوى جزءاً من سراب.

حينَ وصلتُ لهذه المرحلة هاجمتني كلُّ التَّفاسلِ الصَّغيرة والكبيرة، ومرّت عليَّ لحظاتٌ شعرتُ بِأشدِّ النَّدَمِ على كميةِ الوقت التي أضعتها في صومعةٍ من اللاشيء مُشيدةً.

عززي،

ما أكتبه لك الآن ليس بدافع الوصية
أو التفرغ فأنا لن أقول لك تجنب أخطاء
أسطورتني

بعد عملية مُرهقة من التفكير أجريتها مع ذاتي
قررت أن لا وصايا ولا مواعظ في وجداني
لأجلك

استبدلت كل النصائح في عبارة واحدة..

يا فلذة كبدي، حينما يريد الإنسان النجاح فإنَّ
الهواء والتراب والماء والسماء والأرض

وكل ما في هذا الكون سيسانده ليصل إلى أعلى
قمة في سلسلة جبال نجاحه.

صغيري،

كُنْ دوماً كالنَّسِيمِ خَفِيفاً، رَقِيقاً لِيَجْرَفَكَ التَّيَّارُ إِلَى
حَيْثُ تَعِيشُ أَحْلَامَكَ فَحْنُ مُسَيَّرُونَ يَا عَزِيزِي
وَلَسْنَا مُخَيَّرُونَ.

مُحِبَّتُكَ وَعَاشِقَتُكَ الْأَبَدِيَّةُ

" وَالِدَتُكَ "

#سِيدِرَا بَرَبْرُ

|| الحظة إدراك ||

أدركُ بأنّها ليستِ سوى دارٍ ابتلاءٍ.

أدركُ بأن ما تملّكك شغفٌ استحوّاه يوماً،
ستدمعُ تلك المقلتانِ من إدراكِ مناله أياماً.

كنْ ذاك الأملُ الذي لا يمكن إخفاءَ لمعته رُغماً
عنه.

كنْ ذاك الذي يُقال في حضرته
كُننا إنصافاً.

اتركْ كلَّ تلك التي يُقال فيها «التّعثر».

لا تسمع إلا لما تُناجيه بكَ تلك الروح.

ارسمْ ما تسعى إليه على تلك الرُّقْمِ المسمارية،
التي لا تسمحُ لبنتِ شفةٍ، أن تخدشَ فيها نقشاً.

وإذا كنت ذاك الذي خانتُه القافية للمرّة المنة
والواحد، فاعلم أنّ نجاحها قد انحسرَ تحت الرّقم
التالي.

فأرصنُ ما قدستُه نفسي يوماً: إنه إذا كان الله
معك فمن عليك؟ وإذا كان الله عليك فمن معك؟
وأن ذاك الذي كسرك يوماً، وحده سيكون جبر
الأيام. ♥

بقلم: مرّام برّو

(إلى نسختي المصغرة)

بني الغالي

عليك أولاً بالصبر ، فإنه مفتاح الفرج ولا
تتسرع على نصيبك فهو سيأتيك حتى لو تأخر
ولا تكن ليّناً، فإن الحياة هذه تحتاج إلى الشجاعة
والصلابة ولا تنظر للوراء ولا تهتم بالماضي،
فهو راحل ولن تعود إليه ولا تسير في طريق
مسدود واسع إلى الوصول إلى القمة ولا تتأثر
بعقبات الفشل وعند كل وقوع قف واستقم وكن
أكثر قوة من ذي قبل، ولا تسير في طرق
صنعها الآخرون؛ بل اصنع طريقك بنفسك ولا
تدخل في نقاش عقيم لا حق ولا باطل فيه؛ بل
كن حيادياً في هذه الحالة واصحى ولا تستسلم
فلن تستطيع أن تقف إلا إذا وقعت وكن على ثقة

أن كل ما تريده يمكنك الوصول إليه حتى لو
تعبت أو فشلت فالفشل الخطوة الأولى من

النجاح، وارضى برزقك ولا تنظر إلى رزق
الآخرين لأن رزقك سيمر بجانبك ولن تراه، كن
على ثقة أنني دائماً أحبك وسأبقى هكذا.

أسماء البني

وصية من قلب التجربة

إلى قطعة فؤادي المستقبلي، لا أريدك أن تكرر
أخطائي، كُن طموحاً لا شيء يكسر أحلامك كُن
ذو نفسٍ راضية بقضاء الله وقدره، كُن كما تريد
أنت أن تكون لا كما يريدون، كُن عادلاً لا ظالماً
وشديد الملاحظة عند العدل، عادلاً عند الظلم،
قوياً عند المحن، صبوراً عند المصائب، عطوفاً
على الصغير، محترماً للكبير، وسنداً ومسانداً لا
متسانداً، كُن هكذا كي لا تتلقى دعوة من مظلوم
ولا تتحكم بك يدُ ظالم، لأن من سارَ بالمركب
صحيحاً وجدَّ نهاية للطريق، عندما تديقُ بك
الحياة تضرع إلى الله لأنه الشافي والمُجيب، كُن
فتى أحلامك ولا تجعل الرياح تذروها، أعمل

الخير لتتلقى الخير، فما من شجرة مثمرة إلا
وكانت إنتاج عملٍ صالحٍ، لا تجعل الدنيا أكبر
همك واعمِلْ لآخرتك قبلَ دُنْيَاكَ، وما أجمل أن
تسير في صفوف الناجحين في الدنيا والآخرة!

بتول عساف

صَغِيرَتِي الْجَمِيلَةَ

سَأَكْتُبُ لِكَ هَذِهِ الرَّسَالَةَ وَالْكَلِمَاتِ الَّتِي كَوَّنتِ
شَخْصِيَّتِي وَعَلَّمْتَنِي الْكَثِيرَ.

بَدَايَةَ، أَوْصِيكَ بِنَفْسِكَ، سَأُرَاكِ وَأَنْتِ تَكْبِرِينَ
وَتَبْدئينَ فِي الْمَرْحَلَةِ الْإِبْتِدَائِيَّةِ سَتَكُونِينَ بِالْمَرْتَبَةِ
الْأُولَى أَوِ الثَّانِيَّةِ لَا فَرْقَ لَدَيْنَا "الْمَرْتَبَةُ" بِقَدْرِ مَا
تَتَعَلَّمِينَهُ فِي تِلْكَ الْمَرْحَلَةِ وَمَا تَتَجَزِينَهُ لِنَفْسِكَ
جَمِيلَتِي، سَتَرْتَقِينَ مَرْتَبَةَ تَلُو الْأُخْرَى وَتَفْرَحِينَ
بِنَجَاحِكَ، حِينَهَا سَتَتَأَكَّدِينَ تَمَاماً أَنَّنِي دَائِماً
سَأَكُونُ مَعَكَ وَبِجَانِبِكَ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَمَكَانٍ،
سَأُرَاكِ فِي الْمَرْحَلَةِ الْجَامِعِيَّةِ وَأَفْتخِرُ بِكَ بِحُبِّ يَا
صَغِيرَتِي الْحَنُونَةَ، سَأَقُولُ لِكَ لَا تَسْتَعْجَلِي
عَرِيساً وَمَطْبَخاً، دَعِي الْوَقْتَ يَجْرِي كَمَا يَشَاءُ
اللَّهُ.

أريدك فتاةً قويةً، تقع ثم تنهض من جديد، أن
تمسحين دموعكِ بدعاءِ اليقين بالله، وتجعلين من
قلبكِ حديقةً مليئةً بالأزهار، كلُّ شخصٍ يصادفُ
هذا القلب اللطيف يتبسمُ ويقول عنكِ فتاةً نادرةً،

أن تتأكدين أن الخير دائماً يرافقُ دربكِ طالما
أنتِ مؤمنةٌ وتحبين الخير للناس، أعلمُ بأنني
سأراكِ في مكانٍ يليقُ بتلكِ الجوهرة التي تكمنُ
داخلكِ يا صغيرتي اللطيفة.

محبتي لكِ وافتخاري.

#هبة الحصني.

إلى صغيري الناضج

هنالك جحيمٌ مهترئٌ إِيَّاكَ أن تقع في زنزانتهِ
ضحيةً، كم من الكوارث التي قد تُسقط بكِ
أرضاً؟ انهض واستعن بنفسك، وكن قوياً،
فالضعف عجزٌ وانكسارٌ والحياة لا تقبل بذلك،!
أيقنتُ أن الخسائر الكبيرة تجعل من الإنسان
العاقل إنساناً مشوّباً بالثغرات، فيا صغيري،
أوصيك أن تقف وحدك لتُقاتل بشراسة!
أعداؤك كثيرون ولكن اجعل من رصد الخوف
مرصداً لهم، عليك ألا تيأس فاليأس كادرٌ أسود
لا لمعان فيه، وأوصيك أيضاً أن تأخذ العلمَ
سلاحاً تزدهي به روحك، فالجهلُ منارةٌ سوداء
لا إيقاعُ له من التوقف، إِيَّاكَ والندم على
الفشل، فالفشل أول خطوات النجاح، والتعثر

مرة ومرتان والمحاولة مجدداً ستجد نفسك
قمة في النجاح، إلى صغيري المُحِب، عليك
أيضاً التحلي بالصدق والأمانة وهما أنبل
الصفات الخُلقية التي قد تسمو بك إلى مكارم
الأخلاق، وإياك وعدم التلّفت إلى محبة
الآخرين ، فالمحبة كنز والسعادة والابتسامة
اجعلها من الأشياء الروتينية، ستستعيد للحياة
رونقها الجميل، كنتُ دائماً أحنُّ إلى الماضي
وعيونني تذرف الدموع، الماضي جميل،
فدائماً كن حنوناً للأشياء الجميلة التي من الممكن
أن تمر بذاكرتك والأحلام السعيدة دائماً تجدها
محققة، واصنع شيئاً من أحلامك ومرة أخرى
حاول وتذكر أن النهايات دائماً تكون أجمل.

محمد الحمود

" إلى روح نبيلة سأكونُ معبرها للحياة "

إلى طفلي وقصتي وحكايتي،

إلى وعيي الجديد الذي سأبنيه بحب،

إلى بذورٍ صغيرةٍ قررتُ أنا بوعيّ، مني وحبّ
مطلق أن آتي بها إلى الحياة بمشيئة الله وعظمة
كرمه..

صغيري الجميل سأخبرك سرّاً " كنتُ قد عهدتُ
إلى نفسي في مذكراتي منذ سنوات أن أربي
نفسها أولاً وأقوم سلوكها وأجعل منها أفضل
نسخة " لأكون جاهزة لاستقبالك كما يليق، "
فأنت تستحق " تستحق أن أخلق لك بيئة لطيفة
ودودة مليئة بالمحبة كروحك، تستحق أن أكون
لك الملاذ الآمن، الصديقة المقربة، الأم الحنون.

أن تأتي إلى عالمي، فذلك يعني أن تزين أيامي
بالوان الربيع، وتضيفَ إلى مسيرتي المزيدَ من
الاكتشافات والمغامرات والنضج والوعي.

فمعك من جديد وأنا أرافك في رحلتك، وأتبع
خطواتك وأؤمن وأثق بماتريد، أراك تكتشف
الحياة وأبتهج لضحكاتك وترانيمك وأمسك بيدك
الصغيرتين حين تبكي أو تخاف وأخبرك يا
صغيري أنني هنا لأجلك

سأتبع خطواتك، وأجعلك تجرب ما تؤمن أنك
تستطيع فعله، وأؤيد اختيارك لتحيا ماتحب
بشفف.

وأوصيك يا طفلي أن تبقى على فطرتك، أحبب
المخلوقات جميعاً، وضحك وابتهج وغنّ
وارقص مع الحياة، وخذ الدروس من المواقف
التي تواجهها وقاتل من أجل حلمك واصنع
تفردك وتميزك "

" أحبب نفسك كما أنت لتزدهر واسمع نداء
روحك" واتصل بالله وعامله باليقين وأحبيه
وآمن به بصدق" وعش حياتك بسعادة".

وأذكرك دائماً" أنا أحبك دائماً، بإخفاقاتك قبل
إنجازاتك، وبخطواتك الصغيرة قبل العظيمة،
أنت بكل مسارك رائع بالنسبة لي وأحبك، وأرى
فيك عظيماً مباركاً استثنائياً.

وأشكرك على كونك طفلي وممتنة على وجودك.

ممتنة للخالق الذي وهبني إياك هدية غالية
سأحفظها في قلبي وروحي وأعتني بها خيراً
وأفضل ما أستطيع.

وكلامي لك يطول ففي كل لحظة سأخبرك
بمحبتي لك وفي كل مرحلة سأكون صديقتك

وسأقبل أخطاءك ونقومها معاً وأتعلم منك قبل
أن أعلمك فأنا أراك معلمي الصغير اللطيف
وحبيبي الجميل وبذرتي النادرة في أوصافها وما
ستثمر .

ولا ختام لرسالتي لك لأن قصتي معك لا تنتهـ .

الكاتبة ^ ساره الخطيب ^

شمسُ الصبّاحِ لي تبسّمت
ونسماّتُ الفجرِ لروحي أحييت
وأنا لقوتي الآن أجمعت
وبتصليحِ نفسي قد أبدعت
بوعي ونضجِ الآن أصبحت
ذخيرةً من العلمِ قد خزّنت
من أجل مستقبلٍ زاهرٍ قاتلت
وبتهذيبِ خلقي عمري أفنيت
أتعلمُ لما هذه التضحية فعلت؟!
من أجلكَ صغيري إن أقبلتُ
ولإصلاحِ نفسي قد أصلحتُ
لمواجهة حياتك يا قمرٍ استعددت

من أجلكَ ماسعيت وخبأت
وما تعلّمت من دروس وأخفقت
ولطريقك الصّحيح أنا سعيت
تعلّم ما لك الآن قد أوصيت!
التفأول بداية النجاح مهما عانيت
ببسمتك الشفاءَ مهما تأذيت
بيدك النجاح مهما تراخيت
كن أنت الحقيقي مهما تطورت
وبخلقٍ عظيمٍ مهما تغيّرت
استندُ ع الله مهما استسلمت
تذكر نهايتك التراب مهما تعاليت
اترك بصمتك الجميلة مها تلقّيت

كُنْ فاعلاً للخيرِ مهما حييت
اسعَ لأحلامِكِ مهما استحالت
راجع كلامي مهما يئست
خليفةُ الله على الأرض أنت
ومن أجل العبادة والإنجازِ خلقت
ونهايةً.. إنَّ العالمَ لا يحتاجُ للمزيد من الأشخاصِ
ذي الروتين المتكرر، اختلفْ وتفرد بتفكيرك
وأفعالك.
أنا معك صغيري، وعمري من أجل مستقبلك
أفنيبت.

دعاء السليمان

صغيرتي أيلول

أسميتك في ميلادي الذي ولدت به،

أريد أن تعرفين بأن طريقك طويل والرياح
ستواجهك من جميع الاتجاهات وربما تسقط
أوراقك في كل مكان، والعابرون سوف
يتسابقون من يكسر أوراقك قبل الآخر، ولكن يا
عزيزتي، تعلم جيداً أن بعد كل خريف هناك
ربيع آتٍ وستزهرين من جديد وورد حياتك
ستكون أجمل. فلا خوفٌ عليكِ من نوبات
التحطيم ودخول الكثيرين إلى عالمك لأنك على
يقين بأنك متجددة دائماً وقادرة على الازدهار
من جديد وإعطاء الآخرين الراحة عند النظر
إليك.

البتول زكريا

إليك يا صغيرتي سأكتبُ لأقولَ لكِ إنني سأكونُ
بجانبك دائماً الأمان الذي يحتويك، عندما تكونين
طفلة صغيرة سألعبُ معكِ وسأقضي معظم وقتي
معكِ وسأعدُ الحلوى التي تحبينها، وسأنجبُ لكِ
كُل الأشياء التي تريدينها دون أن تتكلمي مهما
فعلتِ فلن أدعكِ تبكين، وعندما تكبرين
وتصبحين في سن المراهقة السن الأصعب في
الحياة لن أكونَ أمك فقط بل سأكونُ صديقتك
ورفيقة دربك مهما تعرضتِ لمشاكل فستريني
بجانبك، كُـل ليلة سأنظرُ إلى وسادتك إن كانت قد
امتلأت بالدموع لن أدعَ عينيكِ الجميلة أن
تنزف، سأعلمكِ الطيبة والعطاء وجبر الخواطر
بأبسط الأشياء أن تكونين محبوبية في أي مكان
تكونين فيه، ستكونين خجولة وقوية في آن
واحد، لا تدعي أي شيء كان أن يعكر مزاجك،
فأنتِ يا صغيرتي ستكونين امرأة جميلة بجمال
أمك، سيجمعُ فيك خجل والدتك وقوة والدك،

فنحنُ سنكون الداعم الأول لكِ في كل شيء،
سيكونُ منزلنا رائعاً وسأجعله هادئاً مليئاً بالحب،
سأجعل رائحة بيتي تفوح بالحب لا بشيء آخر،
لن أجعل عائلتي تبحث عن الحب خارج حدود
بيتي وأضلعي

سيكون أمان عائلتي بجوار قلبي، أعدكِ يا
أميرتي إميّسا.

حمص

مريم الطويل

قرة عيني .

أكنت طفلاً أو طفلة أنت تستحق العيش في حياةٍ
كريمةٍ، تستحق أن أشق الطريق وأسقط وأنهض
آلاف المرات لأجد لكم الطريق الصحيح
الواصل إلى الجنة قبل النجاح، أدعك يا قرة
عيني أن أكون لك الأم والأخت والصديقة
والحبيبة أن أكون معك في الوعي واللاوعي،
هذه الدنيا تحبُّ أن توقع بنا والناس يساعدونها
على ذلك لا أحد يسندك للنهوض سوى من أحبّك
في صدق لهذا عليك أن تختار أشخاصك في
عناية محكمة، طالما أنا هنا عليك التأكد بأنّ
الربيع آتٍ وملاذك موجود مهما اشتدت
العواصف.

رهف زكريا

{قريرٌ عيني}

إني أحملُ لكَ اختصارَ حياتي يا من رآهُ فؤادي
قبلَ أن تبصرهُ عيناى، استثمر كلَّ ثانيةٍ من
عمرِكَ، فالحيأةُ فانيةٌ والدنيا في زوالٍ مستمرٍ،
حاولَ أن تكون كما كنتُ، صخرةٌ قاسيةٌ من
الخارج لكن بداخلها ينبوعٌ مياهٍ عذبٍ نقيٍّ، ثق
بمن لا يجعلك تغفو وأنت حزين، فمن يحبك لا
يجعلك تنام وفي داخلِ فؤادك ذرّةً أسي، لا تتأمل
بمن قالَ لكَ أحبك ويتركك مهملًا غارقًا
بالتساؤلات والحيرة، فخلفَ الاهتمام تخبئ كلَّ
معاني الحبِّ، اعطِف على الصّغير، واحترم
الكبير، وازرع الخير أينما كنت، فكل ما
ستزرعه أنت حاصدهُ يوماً ما، فبذرةُ الخير
تعطي الخير، لا تجعل قلبك يتعلّق بغيرِ الله، لأنّ
من يجعلُ فؤادهُ يتعلّقُ بأحدٍ غيرِ الرّحمن هو

فاقدُهُ ذاتَ وقتٍ، وهذهِ حقيقةٌ أدركتها مع مرورِ
الزَّمنِ، توكلُّ على الله، وكن على ثقةٍ بأن كلَّ
شيءٍ سيكون جميلاً ربما ليس اليوم لكن يوماً
ما....

فصبراً جميلاً باللهِ المستعانِ.

من والدتك التي عانت من غدرِ الزَّمانِ، أحبِّكِ.

غُفران بحبوح

اللؤلؤ المكنون

لابنة قلبي

طِفْلَتِي الْأُولَى وَرَفِيقَتِي الْأَقْرَبَ وَدَائِمَةَ الشُّكْوَى،
لَتَعْلَمِي أَوْلَا أَنِّي بِجَانِبِكَ مَهْمَا ارْتَكَبْتَ مِنْ أخطاءٍ
وَلَكِنْ وَاجِبِي تَوْجِيهُكَ وَنَقْلُ إِلَيْكَ وَصِيَّتِي الَّتِي
كَتَبْتُهَا لِأَجْلِكَ عِنْدَمَا كُنْتُ فِي مِثْلِ عُمْرِكَ عَلَيْهَا
تَتَفَعَّلُ..

أَوْلَا، عَزِيزَتِي اعْرِفِي جَيِّدًا مَاذَا تُرِيدِينَ مِنْ هَذِهِ
الْحَيَاةِ وَابْدِئِي بِتَحْقِيقِهِ وَالسَّعْيِ لَهُ دَوْمًا، فَحُلْمُكَ
هُوَ حَيَاتُكَ.

ثَانِيًا: دَعِكِ مِنَ الْمُفْتَرِينَ السَّيِّئِينَ فَهَوْلَاءُ أَتْفَهُ
الْعَقَبَاتِ لَوْ أَدْرَكْتِ.

ثَالِثًا: ابْكِي لَوْحَدَّكَ وَابْتَسِمِي أَمَامَ الْجَمِيعِ فَالْنَّاسُ
تَخْشَى الْمُتَفَائِلِينَ وَتَأْكُلُ الضَّعِيفَ، "لَا تُظْهِرِي
ضَعْفَكَ أَمَامَ أَحَدٍ".

رابعاً: كوني لطيفة دائماً فالعنف ليس حلاً لأيّ شيء، حاربي بلطفك لكن إياك وأن تسمحي لأحدٍ بأن يتخطى حدوده معك.

خامساً والأهم: آمني دوماً، فالإيمانُ بالشيء يأتي به.

سادساً: أحبّي نفسك أحبّيتها كما أحبّك.

سابعاً: ابحتي عن الأمان بالعلاقات وليس فقط الحب، فإن لم تشعرى بالأمان بجانب من تُحبين سيُتلاشى الحب.

ثامناً وأخيراً: أنا أحبّك، اجعليني صديقتك المقربة.

فاتن أحمد بكار .

الفصل الثالث

(صراع العقل)

صمتٍ، سأكون أقوى وأكثر حكمة، مثل جنديٍّ
يتقدّم بصلابةٍ على أرض المعركة، مهما كانت
الصّعاب تواجهه.

فعلى الرّغم من الجروح والكسر التي تبقى في
باطن قلبي، إلا أنّني أعرف أنّني سأستمرّ في
النّمو والتّطور. وسأحتفظ دائماً بذكريات الجمال
التي تركها ذلك الشّخص بجانبني، فقد كانت تلك
الذكريات دروساً قيمة في رحلتي الحياة.

* رمـ⁵⁰⁵ضـان vip* 

رمضان شيحان

كنتُ طفلةً صغيرةً عفويةً وطيبةً، لم أكن أعلم
بأن الحياة لها منظور آخر لأنني قد ترعرعتُ
بين عائلة احاطتني بالحنان والدفء والدلال
والاعتماد على النفس، لكنني كنتُ وحيدة في
ظلمات أيامي.

دخلت لحياتي صديقةً كانت كالملاك وقد عنت
لي الكون بأكمله،

وتبدو وكأنها المنقذة جاءت لتحلني على
جناحيها، تلك حينما أهدتني صداقة وحباً وحنية،
وكانت النور لحياتي، صوّرت لي عالماً جديداً،
أحسست بأنه سيكون عالماً ليس به أي ألم ..

مميزةٌ كنجمةٍ وحيدةٍ احتلت السماء ..

كنتُ أحتمي من مساوى الحياة بوجودها فقط،
كانت بمثابة بيتي الدافئ بعد نهار سفر طويل بلا
معطف والسماء ممطرة ..

ولكن حينما فارقتني هذه الصديقة في ليلةٍ ما،
كانت ليلةً مظلمةً متعبةً قاسيةً، أوقعتني حينها
بين أشخاص كانوا ينظرون لي نظرة الشفقة،
وآخرون ينظرون لي نظرة الشماتة ..

هذا ما فتح عيناَيَّ على أمور لم أكن أعلم بها من
قبل، حينها تغيرتُ كثيراً

حزني كان ليس على فراقها فقط، بل لتلك
الصدمة القاسية، ولأنه تمَّ ظلمي ظلماً كبيراً ..

بعد كسرها لي لن أقبل بعودتها مجدداً، ولو
عادت حاملةً الندم والأسف بداخلها، لأن من
خان مرةً سيخون في كل مرة ..

تسليم غنام

خيبة أمل..

كم كانت الأيام جميلة محمّلة بالشغف ليوم جديد،
كم كنت أنتظر ك وانتظر مجيئك، كم كنت
أضحك دون سبب فقط لأن اسمك ذُكر ..ولكن
كل هذا اضمحلّ وذهب هباءً منثوراً عندما
استيقظتُ صباحاً على إشعار تلك الرسالة التي
كانت تحمل ذاك الخبر اللعين الذي جعلني في
حيرة دائمة، في شتات يثير الشفقة فأنا حقاً
ضائعة، حاولتُ كثيراً أن أرتب أموري لكن لا
جدوى ففي رأسي الكثير والكثير من الأسئلة
التي لا أجد لها أي جواب أو تفسير.. من؟

كيف؟

متى؟

أين؟

لماذا؟

لماذا يحدث هذا؟؟

لماذا الجميع ضدي؟؟

لماذا قلبي لا ينكسر إلا من أولئك الذين سلمتهم
مفاتيحه؟؟

لماذا أغرق بمتاهات الكاذبين في كل مرة أقول
فيها سأنال نصيبي من الأشياء الجميلة؟

لماذا دخل حياتي ودمرها وخرج كأنه لم يفعل
شيئاً؟؟

لم أصدق كيف حدث هذا، قرأتُ رسالتك مرة
ومرتين وثلاث وأربع، حاولت أن أستوعب الذي
يجري ولكن كيف؟ كيف لي أن أصدق بأن ذاك
اليوم الذي لطالما تسامرنا الليل ونحن نتكلم عن

تفاصيله وعن الأشياء التي سنفعلها كيف ستقدم
لي الخاتم، وما هو لون الورد الذي ستحمله معك،

كيف سأكون في انتظارك وأنا أرثدي فستاني
بلونك المفضل، وأخيراً أتى هذا اليوم ولكن لم

أكن أنا البطلة فيه، سأكتفي بالمشاهدة من بعيد
فقط وأنظر كيف كل شيء خطت له تعيشه فتاة
غيري بكامل فرحها، كيف يمكن لها أن تقف
مكاني وأنا التي تعرفك وتحفظك عن غيب؟
أعرف تفاصيلك وأسرارك وحكاياتك البعيدة
وكلماتك السرية، أعرف الذي يسعدك والذي
يزعجك، أعرف روتينك وكيف تقضي يومك
كيف يمكن لفتاة لم ترها من قبل أن تحل
مكاني!؟!

ولكن عزيزي لا أنتظر منك استفهاماً ولا جواباً
فقط حافظ على الأشياء الجميلة التي عشناها

معاً، كنتُ أعلم منذ البداية أنني وجدتك
لأضيقك، وأحببتك لأفقدك، لا مفر من الوداع
كما اللقاء لكنني أحببتك..

سأبقى هادئة صامته وأكثر الكثير بداخلي وأبتسم
بوجه الجميع وكأن لا ضرر مسني لأنني على
ثقة تامة أنك لن تعود فالذي رحل مرة سوف
يرحل كل مرة ولكن وإن عدت لا فائدة من
عودتك لأن مجيئك لم يعد يحرك ساكناً، فهل
يمكن لك أن تعيد لي لهفتي، ضحكتي، فرحتي،
شغفي، دموعي؟

هل ستعود أشياءي التي سرقتها؟؟؟! هل سأعود
أنا؟؟؟!!

لا أنا سأعود ولا أنت سترجع...

وإن عدتُ لا مكان لك، لقد أصبحت في قوائم
الغير المبالية بها فلا أهلاً ولا مرحباً بمن أوقف
شغف الحياة في عيوني حتى لو عاد وحاملاً
أعذار الدنيا بأكملها على كتفيه.

#مروة إبراهيم..

(روح متعبة)

أتوارى هنا، أرتب أجواف فؤادي، ولكن، وجد
جزءً مبتوراً منه، كانت النسمات

التي تداعب خريف الأشجار، قلبها كالشمس
يعطي الدفء للأحياء داخل الأنهار،

كانت بلسمي، فأصبحت دائي ودوائي، سطرت
أحرفي،

حاولت كلماتي أن تشفيني

من جنون الليل، وبات هذا الأمر مستحيلاً الآن،

فظلمت الليل أصبحت

جزءاً لا يتجزأ من روعي المتعبة، كانت طفلي
التي أهواها واستوطنتها جوف أضلعي، في ذلك
العضو الصغير

الذي لا يتوقف عن الخفقان،
ألا تتسألين الآن عن حال قلبي؟
ما بالكِ هجرتيه يامن كنتِ أغلى من الروح؟
كنتِ نبضاته،
كنتِ لحناً مفعماً بالأمالِ
لناي حياتي البائس،
ألا يقولون أنّ الصديق الحقيقي توأمٌ للروح
ونصفها الآخر؟ مابالي الآن؟
بُترَ نصفي الآخر،
شُطرتُ روعي المتعبة إلى نصفين،
فالجزءُ الأول يتمنى ويأمل وصالكِ ورؤيتكِ،
والآخر فاقدٌ للأمل لأنّ النهوضُ من تحتِ
الترابِ مستحيلاً ياعزيزتي،

أعلمُ هذا ولكن ما بيدي حيلة،
فأشتاقكِ بالدقيقة أكثر مما تتصورين يا شرياني
الأبهر.

غُفران بحبوح

اللؤلؤ المكنون

/مشاعرٌ متأرجحة/

طوالَ الأيامِ ومرورها على التّوالي، اعتدتُ على
روتينِ حياتي الذي رسمتهُ وسرتُ على

مخطّطه، ودائماً ما يجولُ في خاطري أحلامٌ
تراودني برغدِ الحياة، وأنا أوصلُ السّيرُ بذاك

الطّريق الذي كم تمنيتُ أنْ أعبرهُ بسلام، وإذ
بتفاصيلِ دربي تنقلبُ رأساً على عقبٍ دونَ سابقِ

إنذار، دونَ إذنٍ أو تبرير، دقّ قلبي بنواقيص
الحبّ، رفضت وأبيت بداية الأمر، ولكنّ ما

رأيتُهُ من نورٍ جعلَ حصونَ الرّوحِ تكفُّ عن
مقاومتها، تشربّ دمي ببريقِ الإشراق، وسكنَ

فكري أجملُ التّفاصيل من إنسانٍ رأيتُ حياله
نفسِي، بدا وكأنّه نقشُ أفكارِي التي خطّتها

أناملي، كان كالنسيم الذي ينعش فوادي، دوائي
حين السقم، متكئي في وقت تتمايل بي عثرات

الحياة، أصبح بجمال روحه بصري الذي أبصر
به، وكلما هربت من نفسي وجدتي داخله أحلق

في ميادين عشقه، ونبضات قلبي تعزف من
روعة اهتمامه فنون الإيقاع، أغلقت عيناى وفي

لحظة خاطفة الأبصار لا بد وأنه قد حان
استيقاظي ودقائق من السعادة شارفت على

الانتهاء، حلم لم أكن أريد أن يختتم بتوديع نفسي
وعدم التقائي بها قط، تاريخ نقشته الذاكرة،

وشهادة وثقت بدماء القلب، شواهدا بحر من
عبرات مقلتي مانعة وبشدة التوقف عن الجريان،

تاريخ شيدت ليلته جثماني من عالم لم يكن لي
سوى معضلة القت حتفي ولم تكتف بعد، واقع

لم أكنُ بهِ إلا روحاً عابرةً اقتلعتُ جذورها،
تفاصيلُ كانتُ كالعاصفةِ الهوجاءِ التي حلتُ على
عبيرِ حياتي وانتهت حيالَ تفتتي لفتاتٍ غيرُ
صالحةٍ للتجزيءِ، نشرتُ في بقاعِ الأرضِ فما
زادتُ منها إلا تصحراً من عدمِ استسقاءها،
ولم أرَ إلا أنّ ما مررتُ بهِ لم يكنُ سوى ساحةٍ
تمثيل، وقد حانَ الوقتُ لقلبِ الأدوارِ وكشفِ
الستائرِ، وأصبحَ ما إلْتُ عليهِ كابوساً يرافقني
وتطار دني أكاذيبه وتخدشني كسورهُ التي خلفها،
وها أنا اليوم أنثى لم أعرفها لم أشهدّها من قبل،
وبتُّ مجهولةَ الهويةّةِ، لا أنتمي لكوني بشر،
ومازلتُ ألمم شتاتَ نفسي، وكلُّ ما أدركهُ أنّي
لا ولم أصفحُ أو أغفرَ عمّنْ غيروا معالمي

وجعلوا من شخصيتي فتاة مدفونة في أعماق
السرّاب.

أكتبُ الآن وبعبراتي أشيدُ ذكرياتِ نسفتها مع
نسيمِ الهواء، وأمطارِ طهرت روعي من
الشوائب، وليلِ حالِكِ الظلام، وبقلبي أشدُّ اليقين
أنَّ الشمس ستشرقُ صباح الغد وينقشُ بحبرها
انتصارُ روعي في حربِ المشاعر.

بقلمي الكاتبة إسرائ مروان

خانقُ النفس

خمرُ الاشتياقِ أسكرَ خيالي

فنسجك في تأرجح أوراق الخريفِ خلالَ رياحِ
النسيانِ، لم يتجولَ في منزلِ أفكاري أن تحتلَ
جيوشُ التعاسةِ روعي راميةً إياها في غياهبِ
سجنِ الماضي عندَ سماعِ ذكركِ..

يراودني دائماً تكرارُ أنغامِ روايتنا لعلك تصحو
من غيبوبةِ نسيانك لي،

لربما النسيانِ راهنك على تذكري فما كنتَ
بفاعلٍ..

بكاملِ إصراري أحبُّ إرجاعكَ معي إلى ساحتنا
الضبابيةِ، وحتماً أثناءِ تقبيلِ الظلِّمةِ آخرَ أنفاسِ
الضياءِ

أجالسُ الوحدةَ هناك تشاهدني عن كثبٍ دون
الإحساسِ بوجودك قُربي،

فضولُ طرفكُ يسترُقُ السمعَ إلى ترقرقِ أدمعي
المكتوم، محاولتكُ جاهدةٌ بجذبِ أنظاري
لمنحاك،

حتى توزعتُ في أوصالكِ القوي لتدنو مني
والارتجافُ ما فارقَ تعابيرك لحظةً..

عندَ التقاءِ المقلِّ زادَ الأملُ بأنك منقذي من
قرقةِ التشتتِ في ثنايا عقلي، لم يبرحْ من البالِ
هدوءِ ملافظِ حروفك ووقارها المفترسِ لغربانِ
أفكاري

توالتُ الأيامُ تحكما العادةُ برؤياك إلى أن
تعانقتُ الأرواحُ وتلاصقتُ العقولُ رافعةً راياتِ
العشقِ، باتت فكرةُ الرحيلِ تطابقُ المستحيلَ
عينه

أركضُ إليك بجراحِ أهلكتها الزمنُ لتعافيها
ببلاسمكِ الخادعة،

استلهمت ما يعجبني من مظاهر لتتنكر بها موقعاً
إياي في برائك الجارحة،

سلكت طريق الكذب ليتقيد فؤادي بسلاسلك
مصيباً إياه بلعنات الخداع،

التعبُ أنهك الروح حتى آخر ملافظ أنفاسها،
أما اليوم يا عزيزي الضيف الثقيل:

لربما أدهشك وصفي لك بهذا الاسم الغريب،
لكن زيارتك قد طالت في فؤادي لتتخذ مسكناً
وهذا يدعى ثقلاً في الدم فأرجو منك اتباع
أساليب الرقي والابتعاد بسلام،

لملم شتاتك وأفكارك من الركن هناك فما عاد
يعنيني أيُّ تفصيل يخصك

وإياك نسيان كتم صدى ضحكاتك التي باتت
كالغربان تنهش عقلي

استغرابي يزيدُ تجاهَ تعلقي بكَ رغم ابتعادك
المميت دون ذرة تفسير لنفسي التائهة،

ماذا أقولُ لأونس حالي وأنا بقدرِ ما أتمنى
نسيانك أتمنى عودتك؟

أرقبُ طولَ الطريقِ وشقائه

أيامٌ عجافٌ تمضي بدونِ إشراقِ شمسة لتدفي
برودة قلبي،

انقلب حالي ما بين موتٍ وحياةٍ،

أما زالَ عقلك يراسلُ عقلي؟ أم أني وحيدةٌ في
الميدانِ أعاركُ أكاذيبَ ماضٍ تولى واندثرَ؟

الاسم : ميس الريم الجردي

•||فلتأتي||•

__من هي؟

__صديقة عمري وأختي التي لم تلدها أمي.

حبيبتي وصديقة الدرب قلبي

والنبض الذي يسري فيه، لم أكن أتوقع في يومٍ
أن أفعل شيئاً بدونها حتى إن رمشت كنت معها،
لم

أكن أشك في صدقها واحداً بالمليون،

فضلتها عن الجميع نلعب نأكل نضحك ونمرح
ونحل

واجباتنا سوياً نتشارك أقل التفاصيل، كبرنا

سوياً كان بيتها بعيداً عن بيتي قليلاً ومع ذلك

هذا لم يكن يعيقنا، كنت أقطع المسافات
لأصل لها كنا نعد بعضنا، بعقد أناملنا الصغيرة
أن لا نفارق بعضنا يوماً ولكن يوماً بعد يوم بعد
أن أصبحنا في الصف الثاني الإعدادي،
كان لديها الكثير من الأصدقاء حتى لم تعد
تشاركني الحديث أصبحت تتجادل معي وتصنع
الصراع من أتفه الأمور،
كانت تحتاج أي حجة صغيرة لترميني وتتركني
وتتفرغ لأصدقائها، الجدد لم يعجبوني
أصداؤها لأنهم كانوا من أصحاب المظاهر
والاصطناع، هي لم تكن هكذا ولكن لا أعرف
ماذا دهاها كان لدي بعض الأمل أنها ستعود
ولكن في يوم قالت لي بعد جدالٍ تافهٍ

أحدثته هي وبكل نبرة واضحة قالت: أكرهك،
نعم كنت أعتقد أنها تمزح أو أنني سمعت شيئاً
آخر

لكنها كررتها، نعم هي كسرتني صديقة الروح
ورفيقة القلب صاحبة الوعود والذكريات

نست كل هذا ومشيت، لقد كان أصعب يوم

بكيته وانهرت لم أعد أحاول بعد ذاك اليوم أن
أتقرب إليها لأنها كسرتني وحطمتني،

شعرت بالفراغ، وحيدة دائماً لا أضحك

ولا أي مرة في اليوم حتى أنني كنت

أذهب إلى مقابلة بيتها أقول بالتأكيد هي ستخرج
وتقول أنها آسفة

أنا سأسامحها، فالتأتي

لا أريد أن نلعب ولا أي شيء فقط أريدها أن
تقول أنها لم تنسَ أيام طفولتنا

وأنها لم تنسَ صراع الوسادات، أنها لن

تنسَ كم كانت تعني إلى قلبي، وفي يومي هذا
بقي الفراغ داخلي تعرفت على أصدقاء ولكنهم
لا يشاركونني المزاح لا نحب بعضنا كثيراً، لا
أحد يفهمني إلا هي لا أحد يعرف أن يضحكني
إلا هي.

أسماء البني

كسرة روح

مِن بَعْدِ أَيَّامٍ مَعَاً

مَنْ خُلِقْتُ مِنْ دَمِهِ، كَانِ وَالِدِي؛ جَعَلَنِي أَمِيرَةً فِي
صِغَرِي لَا أَشْتَهِي شَيْئاً إِلَّا وَأَنَالَهُ، لَكِنْ لَمْ أَكُنْ
أَعْلَمُ أَنَّ هَذَا سَيَتَلَاشَى وَيَخْتَفِي خِلَالَ لَحْظَاتٍ،
يَبْتَعِدُ وَيَتْرَكُنَا لَوْحِدِنَا .. لَوْحِدِي، تَسَاءَلْتُ كَثِيرًا ..
لَمْ قَدْ يَفْعَلْ هَذَا؟ كَيْفَ لِهَذَا الْحُبِّ أَنْ يَخْتَفِيَ أَوْ إِنْ
كَانَ حَقًّا يُحِبُّنَا لَمْ قَدْ يَبْتَعِدُ؟

لَمْ أَجِدْ إِبْرَاجَةً، فَمَا هِيَ الإِبْرَاجَةُ كَيْفَ لِي أَنْ أَعْلَمُ
دَخَلْتُ فِي صِرَاعٍ مَعَ نَفْسِي فَوَالِدِي الَّذِي أَحِبُّ
بَعِيدٌ عَنِّي الْآنَ، مَنِ سَاعَاتِي؟ مَنِ سَأَنْتَظِرُ عَلَيَّ

الْغَدَاءُ؟ حِكَايَاتُ مَنِ سَأَسْمَعُ؟ مَنِ سَيَسَاعِدُنِي أَثْنَاءَ
الرَّسْمِ أَوْ يَعْزِفُ لِي كَيْ لَا أَشْعُرُ بِالْمَلَلِ؟

كَانَ اخْتِفَاءِ هَذَا كُلُّهُ قَدْ أَحْرَقَ رُوحِي وَكَسَرَ
قَلْبِي، لَكِنْ رَغَمَ هَذَا حَاوَلْتُ الصَّمُودَ وَالْبَقَاءَ
بِقَوَّتِي وَأَنْ لَا أَسْتَسَلِمَ لَخَاطِرِ وَالِدَتِي وَلَخَاطِرِي
وَلِأَجْلِ أَحْلَامِي، فَلَيْسَ وَقْتُ الضَّعْفِ الْآنَ مَهْمَا
تَعَدَّدَتِ الْمَشْكَلاتُ سَابِقِي مُؤْمِنَةٌ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ
سَيَكُونُ جَيِّدًا، يَكْفِي أَنَّ اللَّهَ مَعَنَا يَحْمِينَا مِنْ أَيِّ
شَرٍّ قَدْ يُصِيبُ أَرْوَاحَنَا،

رَغَمَ أَنِّي شَعَرْتُ بِكَسْرَةِ بَرُوحِي مَا مِنْ شِفَاءٍ
مِنْهَا، لَكِنِّي قَرَرْتُ تَجَاهُلُهَا فَهَذَا الْأَمْرُ لَا يُمَكِّنُ
تَجَاوُزَهُ أَبَدًا وَسَيَبْقَى عَالِقًا بِرُوحِي كَجُرْحٍ لَا
يَلْتَمِمْ، لَنْ أَغْفِرَ لَهُ وَإِنْ كَانَ وَالِدِي فَقَدْ حَوَّلَ الْحُبَّ
فِي قَلْبِي لِكِرَاهِيَّةٍ وَلِغَصَّةِ أَلَمٍ.

_____ فائز أحمد بكار

/ خدش في الوتين /

كان ظلي وحياتي، كان روعي ومهجة فؤادي،
كان سندي ومسندي، كان ضحكتي وابتسامتي،
كان هدفي وغايتي وشمس أيامي وقمر لياليها،

نعم إنه ذاك الشاب الذي أحببته في بداية
مراهقتي، كان ذلك الشخص الذي يفرح لفرحي،

ويتألم لحزني، سبب سعادتي، ومصدر قوتي
وكبريائي، كنت إذا حزنت أشكو إليه سبب

حزني، كان دائماً ما يخفف عني، وإذا مشيت
بجانبه أحسُّ وكأنني أميرة، وإذا مرّ يوم ولم ألقاه

فيه أموت غيرة، كنت دائماً ما أتعطش شوقاً
لرؤيته، يتجدد أمني بالحياة حال رؤيته، هو من

زاد ثقتي بنفسي، أحببته أكثر من نفسي، ولكن غالباً نحرّم ممانحِب وِجاء اليوم الذي كُسرَ فيه

قلب، جاء اليوم الذي أتى فيه إليّ ليقول: يجب علينا أن نفترق، ولكن لماذا؟ كان سؤالي.

فأجاب: الحياة ومشاقها التي تحتاج المال لنعيش، الوطن وخدمة العلم، لا أريدك أن تبقيين كالمعلقة بعد سفري، أنتِ تستحقين الأفضل.

-هل هذه تعد أسباباً؟ أنا سأنتظرك

_ لا..... ليس عليك الانتظار،

إلى اللقاء، آخر ماسمعته يقول

ذهب وتركني أفكر به ليلاً ونهاراً، ذهب من دون أمل في العودة ولا إشارة، ذهب وترك خدوشاً في قلبي لا يمكن ترميمها، هل هذا مانستحقه فعلاً؟ هل هذا هو جزاء الوفاء حقاً؟

لكني بعد كل هذا التفكير أدركت أنه درس لن
أنساه ماحييت،

أما إذا عاد فلن أكسره بل سأسامحه لأنني أعلم
أنه كُسر هو أيضاً بما فيه الكفاية
وسنكون أصدقاء.

الكاتبة: الماجدة ياسين

كيف لك أن تغدو بعد الأمان خوف وبعد الملجأ
مهرب، ألسنت و عدتني أنك ها هنا بجواري ولن
تتركني؟ ألم تقل لي بأنني شمسة وقمر؟ فكيف
هي أيامك بعد غياب الشمس والقمر منها؟

أيعقل أن يكون هذا مجرد كلام؟

كيف ذلك؟ وكانت نظراتك صادقة وواثقة وأنت
تقول لي هذا، العيون لا تكذب...

ولكنك كذبت وخذلتني

أما الآن، فوالله لو عدت وحاملاً سبعين عذراً
لما قبلت واحداً منهم.

|| *نور النجار* ||

لديه ابتسامة قادرة على إذابة قلبي من لطفها
وياًل ذلك اللطف، لديه صوت حنون قادر على
انتشالي من قمة أحزاني، إنه يمتلك عيوناً بريقتها
قادر على إثارة السعادة في قلبي يجعل من أيامي
أياماً مليئةً برائحة الزهور، إنه يمتلك من الحنان
ما يكفي لإعمار عالم بأكمله من الأحقوان في
روحي، يا لسعادتي بوجوده وبقربه أحببته ولم
يكن لهذا الحب تفسير فيا ليته يرحم قلبي
الصغير الذي تعلق به وأصبح على دربه يسير،
إن الآفاق برويته تشع بالنور وعند رؤيتي
لابتسامته يمتلك قلبي السرور، سمعت الجميع
يتحدث ويقول: من أين أتى لي هذا الجمال
المفاجئ المجهول؟ أه لو يعلمون أن الحب يجعل
المستحيل معقولاً

وبدقائق قليلة وأيام ثقيلة تغير كل شيء وكانت
آخر نوبة ضحكٍ هستيريةٍ

حينما أخبرتني أنك تُحِبُّني

كان ذلك اليومَ بمثابةِ عرسٍ لي

فرشتَ لي الطُّرُقَ بالألماسِ والياقوت

لم تقل حينها

أنك ستهمّش روعي

وتضعني في التّابوت،

أين حُبِّك من الوجود؟

كاذبٌ وخائنٌ يا من خلفتَ بالوعود

كيف ستواجه الله المعبود

على فعلتِكَ التي طَمَسَتْ الابتسامة

من وجهي ومنعتها من أن تعود؟

قال لي إن الحبَّ نصيبٌ وقدر

وجاء بالسوء ومنه بدر
بالحزن ضيِّع رُوحِي بالألم شتت فؤادي
وأفعم بالقلقِ حياتي
أوصلني لمماتي وأنا على قيد الحياة
جعلني فتاةً مليئةً باللامبالاة،
ترنّحتُ على حافة الانهيار أتمايل
أشكو ضعفي وإلى من أشكو؟!
الجميع يقول أن الأمر لا يستحق البكاء
وكل ما حلّ بي ليس إلا أكذوبة
لن يشعر أحدٌ بلوعةِ الفراقِ
قبل أن يتجرّعه
ويتآكل قلبه بنيرانِ الشوقِ

ليتك تستطيع تذوق حبالى الصوتية

التي أنهكها الشوق ومزقها الفراق

تلك التي بات أملها الدائم

أن تهمس اسمك بأذنك

اسمك الذي نادى به لفترات طويلة

لكنك أصم القلب وأياي لم تحب

تلك حقيقة ليست بكذب

لكن ها أنا اليوم

فتاة بقوتها كالحديد

بنيت نفسي من جديد

وحققت الشيء الذي أريد

وجدتك نادماً منكسراً

لست بسعيد

ليس بشيءٍ جديد

أخبرتكَ مما ستعانيه بفراقِي أيها البليد

وجاء يوم الوعيد

يسألني الناس ماذا لو عاد معتذراً مكسوراً
ونادماً؟

يا أعزائي، سأحتضنه حزن الأم لطفلها الصغير

وأحتويه وأربت على كتفه وسأمنحه حنان العالم
بأسره وأخبره أن كل ماحدث غير مهم

المهم أننا بجانب بعضنا

ماذا؟

أتظنني بلهاء ياعزيزي

ماكانت تلك إلا أساليب لأسلب منه أمانه بعد كل
عطاء كما فعل ولأدمر روحه بكل برود أنا اليوم
بلا قلب أستطيع نهش قلبه بيدي دون أي رحمة.

نور تمام دُرباس

كان أمان طفولتي

نشأت وترعرعتُ على يدينِ أخي، كنتُ طفلةً
لا تعرف للحزنِ مصطلح، في فرحي كنتُ أنادي
أخي، في عز انكساري كان أخي، كنتُ أحسبه
أُمي الحنونة، كانَ أمانِي وسر سعادتي وحبيب
فؤادي، من شدة حبي وتعلقِي بهِ، لم أحسب أنه
سيغادرني في يومٍ ما بعدَ ذلك الوعد الذي قصه
عليّ وهو يمسدُ على رأسي بحنان لكي أنام في
حضنه الذي اعتدتُ عليه، لأستيقظ في صبحٍ
لأجد رسالةً تسكنُ فراغ أخي الذي اعتدتُ أن
أجدهُ في كل صباحٍ بجانبِي، سافرَ أخي وأخذَ
قلبي معه سافرَ ولم يتبقى منه سوى رسالتهُ
وقميصه الأسود ليكونا شعلتي في طريق الأيام

البائس، كم أتمنى لقاءه مرةً أخرى لكي أعاتبه
على الرحيل وأضمه ضمّ الثكلى التي تودع طفلاً

ودع الحياة، فيا ليت الزمن يعود ليعود أخي،
وأقبلُ عودته، وأمنعه من الذهاب، ليتهُ معي

فحنانه ما زال يجري في عروقي خافقي، ربما
تحن علينا الأيام وتجمع شتات القلوب فما زال
قلبُ تلگ الطفلة ينتظرُ أخاها.

بتول عساف

" قلب أخضر "

أتذكر حينَ أخبرتني أنّك إلى جوارِي دائماً وأن
لا أخشى شيئاً، كنتُ آتي إليكَ كلما صَفَعْتَنِي
الحياة أو خذلني أحدهم، ورأيتكُ شامخاً في وجهِ
مصاعبي معي، فتُضحِكُنِي حينَ أسردُ لكِ
امتغاضي من موقفٍ سخيّف، أو حينَ أقصِّص
عليكُ سجايا الحبِّ خاصتي، فقد كنتَ تنسيني
ألّمي بشكلٍ مُهيبٍ.

لم تكن تفعل الكثير سوى أنّك تُشعرني بأنّ ألّمي
صغير، صغير جداً، أمامَ طموحي الكبير.

تلكَ الشوارعُ التي مشيناها، وبدورُ عبادِ الشمس
والحكايا السّرمدية وتروي لي ما فعلتَ في يومكُ
من مقالبٍ وأعجوبات وأقولُ لكِ يالكِ حقاً من
وحشٍ شديدٍ.

وإذ بها كلماتي صادقة، فقد تحولت إلى وحشٍ
في أيامي اللاحقة، وتركتني في المنتصف وأنتَ
الذي وعدتني أن تلازمي أوقاتي حتى النهاية،
وتصفقَ لمشاريع أحلامي التي شاركتها معك...

هل تعلم كم ضاقَ صدري وامتلاً قلبي خيبةً
وصدمة؟

ولكن، هل أبوحُ لكَ بآخِرِ سرِّ بيننا؟

وأنا على يقين بأنك ستقرأه، أقولُ لكَ يا قلباً
أخضر ويا أخاً وصديقاً في أيامِ غابرة، " شكراً
" شكراً من أعماقِ قلبي لأنَّ صدمتي بك أفاقت
في داخلي لأولوي المكنون، تفجرت قوى داخلي
وحلَّقَ تنيني عالياً ونفثَ شُعلة أملهِ وقوته التي
صنَّعها من ضعفه، وروى حكايته وقصة نجاحه.

فقد بدأتُ من ذلك المكان الذي خذلتني به أن
أقفَ مُتكئةً على جدران ذاتي، وبينتُ أسواري،
وقصر طموحي أعمدته ثباتي وإرادتي ووحدتي.

وأعلم أنك ستعود وستقولُ لي وأنت تنظر في
عيناى المشعتين قوة وطموح وتحدي، أنى فعلتُ
هذا عمداً لأصنع منك القوة التي رأيتها فيك لكنّها
مختبئة خلف طفولةٍ ندية.

وبدوري سأقولُ لك أنني مُمتنة لتلك الخيبة
والصدمة التي قلبت موازين حياتي وجعلت منى
إنسانة جديدة.

فشكراً يا من كنت وستبقى " قلب أخضر " .

الكاتبة ^ ساره الخطيب ^

التاريخ: ٢٠٢٤/٠٣/١٠

موضوع: رحيلُ السعادة

وعندما راودتني الأشياء الجميلة من حياتي،
كنتُ دائماً أشعر بالخوف، رحيلُ السعادة من
أمام عيني شيءٌ مُخيف، السعادة لا تدوم لأحد

ولكنّها وللأسف لم تطرق لي باباً، كانت لي
مُجرّد وهم عبثي، أحتاجه ولكن ظلّ حلماً باقياً
لي إلى هذه اللحظة، الحزن هو من ناضل

لأجلي، وهو من كرّس دفاتر أحلامي، منها هي
صديقتي من أرحلت السعادة من أنظار عيني،
وخلقت لي الاكتئاب والانعزال الظالم، كانت لي

ذلك الشيء الثمين الذي أُضحى من أجله، تلك
الصفحة البيضاء التي أتغزل بحروفها العربية،
الابتسامة التي كانت تشعر قلبي بالفرح الغزير،

النافذة التي أرى منها جمال الحياة، كم كانت عليّ قاسية عندما حوّلت كل هذا إلى خُذلان، خذلتني من أوسع أبواب الخُذلان، وشاقت الطريق الذي ألتمسهُ، ودخلت بي إلى حروف الأمل " خيبة أمل "؛

رحيلُ السعادة من أمام عيني، كم كانت مُحقة عيوني عندما كانت ترتجف لتحتاج أن تبتسم، أو من بأنّ التسامح يعني لي الكثير، التسامح من ثمراته أن المحبة مهما تحولت إلى كراهية، هنالك مواقف وذكريات وقصص حب لا تموت، هنالك حياة خاصة " عبير من الفرح وشريط من الذكريات " هنالك طفولة بريئة وأنغام رائقة، وأؤمن أيضاً أن الجرح لن يموت إلا بعلاجه والعلاج قد يقسى كثيراً على صاحبه، ممكن أن يكون هنالك غفران ولكن بالمقابل في أشياء دُفنت

فالفجران و عدم النسيان كلاهما إلى قلبي قريب
هذه هي الحياة تعابير مكتوبة من الممكن أن
تفرح يوماً وأيضاً من الممكن الحزن سنين
ومجبر أن تعيش.

محمد الحمود

"مرارة الفقد"

أَخَافُ الْحُبَّ لِسَبَبِ الْفَقْدِ، أَحْبَبْتُهَا كَثِيرًا وَكَانَتْ
لِي الْعَوْنُ فِي جَمِيعِ ظُرُوفِ حَيَاتِي، سَاعَدْتَنِي
عَلَى اجْتِيَاذِ أَصْعَبِ الْمَوَاقِفِ، كُنْتُ فِي كُلِّ
صَبَاحٍ أَذْهَبُ إِلَيْهَا لِأُرَى ابْتِسَامَتَهَا الْمَحَبِّبَةَ لَدِي
وَاسْمَعُ شَذَا كَلِمَاتِهَا، أَنْسَى حُزْنِي مَعَهَا، وَإِنْ
تَغَيَّبَتْ يَوْمًا أَبْقَى حَزِينَةً لِأَرَاهَا، لَمْ أَتَعَوَّدْ عَنْ
بُعْدِهَا عَنِّي وَلَا دَقَائِقِ، وَكُنْتُ لَا أُرَى فِي الْحَيَاةِ
غَيْرَهَا، نَعَمْ أَحْبَبْتُهَا بِكُلِّ مَا تَعْنِيهِ هَذِهِ الْكَلِمَةُ مِنْ
مَعَانٍ، كَانَتْ أَقْرَبَ النَّاسِ لِي، لَمْ أُخْبِئْ عَنْهَا يَوْمًا
سِرًّا، كَانَتْ مَنَارَتِي وَنَبْضَ قَلْبِي، وَتَعَاهَدْنَا أَنْ لَا
يُفْرَقَنَا أَحَدٌ، لَكِنْ لَا أَعْلَمُ مَا حَدَثَ وَلَمْ نُعِدْ نَتَكَلَّمْ
وَلَا أَرَاهَا وَانْتَهَى كُلُّ شَيْءٍ وَلَا أَعْلَمُ السَّبَبَ حَتَّى،

لَمْ يَكُنْ الْأَمْرُ سَهْلًا تَأَلَّمْتُ وَبَكَيْتُ كَثِيرًا، فَفَقَدْتُ
رُوحِي وَجُزْءَ مِنْ قَلْبِي، لَنْ أَنْسَى ذِكْرِيَاتَهَا يَوْمًا،
وَإِنْ عَادَتْ فَالْقَلْبُ لَمْ يَنْسَاهَا بَعْدَ، أَهْلًا وَسَهْلًا
بِهَا وَسَأُقَدِرُ ظُرُوفَهَا مَهْمَا كَانَتْ، سَأَنْسَى مَا
حَصَلَ بَيْنَنَا فَأَنَا عَاهَدْتُهَا لَنْ يُفْقِرْنَا أَحَدٌ إِلَّا
الْمَوْتُ.

ديمة فتوح

"فقيدٌ قلبي"

ربّما وبعد كلّ تلك المدة أترف
شعرت وأخيراً بمرارة فقدانك، صحيح أنّك لست
إلا وهم صنعته بنفسي إلا أنّك احتلت مكانة لا
يضاهيها امرؤ قط.

كنت كحارس بوّابةٍ ذهبيةٍ لقلبي، كنبت لا ينضب
في حُبّه، جعلتني أغوص في أعماقك، وأتلذذ

بعشقك، والآن أتمنى فقط أن أطفو على سطحك
لأستطيع المحاولة مجدداً ولأعثر على نفسي،

ينقصني ويداهمني شعور غير معلوم كلّ ليلة،
ها أنا ذا عدت وأنا أحاول بلعبة النسيان تلك،

أفتقره، أفتقر لنسيان شخصٍ أصاب فؤادي، من
شدة حسنه راح يصنع فوهات في جدار قلبي،

أصبح كالغريب وعلى عكس ما أريد، أمكث
وحيدة علني أتخلص من طيفك، أهروول مسرعةً
لربّما أنسى صوت حنجرتك، فقدتُ أمانِي
ومأمني حينما رأيتك كذئبٍ جائعٍ ماکرٍ يتربّص
لفريسته، وكنت حمقاءك التي اصطدتها..

وأخيراً أفقد لروحي السّابقة التي حطمتها يداك،
ولذرة أملٍ لربّما تحيي شيئاً ما جديد بداخلي.

منال السّعيد.

(ضيفٌ قلبي)

جاء ضيف إلى حياتي استقبلته بالرحب والسعد،
أعزرت مقامه وأجلسته في حنايا قلبي بعدما قدّم
لي كل الحب والاهتمام، أغرقني بالوعود التي
بدت لي صادقة لأبعد الحدود، كان بمثابة ضماد
إذا شعر بأن قلبي كُسر، مجيؤه كان برداً وسلاماً
لحياتي الممتلئة بالهموم والخذلان، ولكن كل ذلك
كان مجرد بداية لعلاقتنا التي دعيتها بالعلاقة
السرمدية لبرهة من الزمن.

ما الذي يحدث الآن؟

إنه ينسحب من حياتي بطريقة رهيبة!

يتركني على صراع مع يومي الذي يمضي وهو
مليء بالتساؤلات، أين وكيف ولماذا؟

إنه يخذلني بطريقة احترافية ومدروسة، وكأنه
وضع خطة لانسحابه هذا منذ أن أتاني وهو
يحمل مشاعر الحب والاهتمام الكاذبة!

فوالله وبالله إن أراد مني الحب القديم لن أعطيه
فمكانه غدا عن حنايا القلب وبات في أرشيف
الذاكرة مع الذكريات المرة، لأن الوعود انتهت
والأحلام تبخرت والعقل جلس شامتاً بالقلب وهو
يسحب منه شخصاً ويضعه في ذلك الأرشيف،
تبا لزيك معي، تبا لهجرانك لي.

#كريستين حسن

تحدّثني عن آلامِ الفراق

أحدّثك عن فقيد عمري.

-

تحدّثني عن انكسارك

أحدّثك عن انطفاء شمعة أيامي.

-

تحدّثني عن كلّ ما هو مؤلم

أحدّثك عن غياب سندي.

-

أحدّثك عن فتاة فقدت كلمة أبي في السابعة من

عمرها!

سلبته مني أيام لعينة أيام لاتعرف الرحمة أيام

جشعة سؤال يشغل تفكيري إلى الآن.

_____ أين هو حقي من أبي؟

أين هو حقي من عطف الأب على ابنته؟

منذ رحيله كنتُ أسأل أمي

أين هو أبي؟

تجيبني:

سيأتي في الغد

وأستيقظ باليوم التالي فلا أجده وأعاود سؤالي.

كانت الإجابة نفسها

في يوم ذهبت للمدرسة مع صديقتي وهي
تحدثني عن أبيها وقالت أحبه كثيراً وقد اشترى
لي في البارحة دمية جديدة،

والدمعة كادت أن تسقط من مقلتي حتى يوقفها

سؤالٌ لعين

وأنتِ ماذا اشترى لكِ أبوك؟

قلت لها والحنين قد كسر أضلعي:

في حين عودته سيشتري لي ما أطلبه.

كان أجمل ما أملك وددت لو يعده الله لي.

ميس ياسين

في كلّ سقوط تجد من يلتقطك، ولكن الهدف
الأساس هو من انشئتك من القاع سيبقى عضدك
أم يفنى؟

تلقيت الصدمات وعشت الخيبات لأجد صديقةً
في مثابة الروح والأخت تساندني، أتحدث لها
في أسخف الأشياء، أبكي عندها لعدم قدرتي
على النوم فتبكي معي، أحادثها في الرابعة فجراً
ولا تتمللُ مني ومن أحاديثي، ولكن سبحانه إنّها
دُنيا وكلّه للفناء، انقلبت الأيام لأجد من كان أهلاً
للروح باع الروح ، ضع الأشخاص دائماً في
مكان البعد إن كان لسبب أو من دون سبب.

رهف زكريا

خلوةً مع نفسي وتفكير عميق، بأيامي المقبلة
ونهاية الطريق، بأنّ مشواري بحاجةٍ لرفيق
يأنس وحدتي وأتكئ على كتفه عندما العالم
يميل.

هذا ليس ببعيد،

لأنّ كلّ مافي الحياة يطيب عندما تلتقي بصاحبِ
النصيب، ولاح لي شابٌّ من بعيد وسيم وذو طبعٍ
عنيد، أتى وأنا بالفوضى والغريق، أخرجني
منهم وكان لي خيرَ معين، وحده من جعل دقائق
قلبي تزيد، أجمل الأيام كانت بصحبةِ هذا الأنيس
ولكن حكم الزّمان على قلبي عجيب،

وللقدر رأي مختلف ولئيم، جاء مواعده واحتضن
الموت رفيق أيامي والحبيب، كلّ أحلامنا معاً
تبخرت وكلّ حزن في العالم اجتمع في قلبي
الضعيف.

قلبي بلا أنيسه

لقد أكلته الغربة، وهزمني الطّريق، بات الخوف
في قلبي مقيم، تشوّه الوجود في نظري
وأصبحتُ بجسدٍ هزيل.

دعاء السليمان

رفاق قلب

أتفقد ذكرياتي معك، أستخبر أحوالها، ماذا فعلت
بها الدنيا وإلامَ حولتها؟

بعد مضي زمن على جروحنا لربما عساها
التأمت واتضحت الرؤية في أعيننا لنبصر ما كنا
لا بصيرة لنا به، فالواقع في الألم ليس كالناظر
له من بعيد، ومن كان طرفاً في وجع لم يكن
ليفكر كمشاهد لذكرى كما هو حالي الآن..

استعطف بعضها، واغضب من أخرى..
وتعتريني الحسرة للأخيرة، فكنت كلما عدت
للأقدم أجد الأجمل، وأما عن الذي ظهر في
المقدمة.. فلم يكن إلا الندوب، وبعضاً من
الكلمات التي بثنتها هناك.. التي لم أقلها وأظنها
لن تقال، فقد اكتفى الكلام بيننا... إنه لن يملأ ما
فُغر في قلوبنا وبات مقصراً مهما عدل...

فكنت تارة أضحك وتارة أبكي، أظن لو رأني
أحدهم لظن في عقلي خلل، غريبة هي هذه
الحياة إن ما يضحكنا هو أكثر ما يبكيها

ونحن نعلم هذا جيداً ولو بين أنفسنا، ومع ذلك
تجدنا لا نريد التصديق، ونواصل الإنكار حتى
ونحن على حافة فقدان!

أما اليوم، فما هو معصم القدر يأخذ آخر
ماتبقى..

أجل، إنه هو يلوح لنا ظلّه الراحل قبل أن نفهم
ماحصل وكالعادة تفرض سلطته على كل حال
ليقول لنا أن الماضي لا يعود، وإن عاد الرفاق،
فمن يعيد لنا ضحكاتنا معهم؟

رَبِّي عَبَّاس

(الخاتمة)

ختاماً لهذه التحفة الفنية التي سترسخ
مدى الحياة ونسجت من ماء قلوبنا
الطاهرة الأدبية والنقية.
ونتمنى أن يكون قد نال إعجابكم.

(الفهرس)

رقم الصفحة	الفصل
٧	١ رسالة لنفسي
٦٤	٢ رسالة إلى بني ^س
١٢٥	٣ صراع العقل